روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثانية عشرة | العدد : ١١٤١ | النسخة المطبوعة ـ ١١٤١ | النسخة الإلكترونية ـ ١٥٠٦ | الأحد ـ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٣م (٢٠٠) ل.س

رحيل الكاتب وصديق الشعب الكردي رجائي فايد

رحل الكاتب وصديق الشعب الكردي، ورئيس مركز الدراسات الكردية في مصر، والعضو في اللجنة العربية لحرية القائد أوجلان، رجائي فايد، بالعاصمة المصرية القاهرة في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري...٤

أهالي الشهداء: الأسلحة الكيماوية دليل خيبة أمل الفاشية التركية

أكد أهالي الشهداء، أن استخدام تركيا للأسلحة المحرمة دولياً وصمة عار على جبين الإنسانية، فأبطال الكريلا، الذين اتخذوا شعار "النصر أو الشهادة" مبدأً لمعاركهم ضد المحتل التركي يستشهدون على جبال كردستان بأسلحة تركيا الكيماوية...٢

في سوريا أصبح الدواء داء..!

ترديد نشيد تركيا المحتلة ورموزها القومية مؤشر خطير لتكريس احتلالها

تعمد الدولة التركية المحتلة أدلجة التعليم، وتطبيق سياسة التتريك في المناطق، التي تحتلها من مقاطعة كري سبي، حيث قامت مؤخراً بإدراج نشيدها الوطني، وتضمين الرموز والشخصيات القومية التركية في خطوة خطيرة تمهيداً لتكريس احتلالها...٣

عن السجون والهجاء وتاج محل...9

بمشاركة ضعيفة بطولة تنشيطية للكيك بوكسينغ في قامشلو...10

حملة تواقيع لمجلس شباب جنوب الحسكة لفك العزلة عن القائد أوجلان

انضم مجلس شباب جنوب الحسكة لحملة جمع التواقيع، التي أطلقتها المبادرة الشعبية لشمال وشرق سوريا بالتعاون مع المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، وتهدف الحملة رفع العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان في سجون الفاشية التركية...٤

الشيخ أحمد حمو: من واجب المجتمع الدولي حماية المدافعين عن الإنسانية

انتصار غيّر مجرى التاريخ في العالم، فكوباني تحولت إلى أيقونة للسلام والحرية في العالم، بانتصارها على الإرهاب والتطرف، كتبت حروفها بدماء أبطالها وأبنائها الأحرار، غيرت من خلالها ملامح العالم، حيث شكل انتصارها على داعش بداية لنهاية الخلافة المزعومة، معلنة رحيل الظلام، والاستعباد، وبزوغ فجر الحرية، والسلام، والاستقرار، وأخوة الشعوب والعيش المشترك: هذا ما يرويه أحد شهود المقاومة...٥

روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 938541707 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الفرزدق)

سنام البصرة.. جبل الأساطير والاحتلال

حسب الموسوعة البريطانية، فإن الجبل يجب ألا يقل ارتفاعه عن ٦١٠ أمتار، واستثناء من هذه القاعدة، فإن جبل سنام، الواقع قرب الحدود العراقية - الكويتية في محافظة البصرة، يبلغ ارتفاعه ١٥٢ متراً، إذ يبدو أكبر من مجرد تل؛ بسبب وجوده وسط مساحات من الأراضي المستوية نسبياً تمتد لمئات الكيلومترات، وفوق أهميته الجيولوجية يكتسب قيمة تاريخية، وبيئية، وسياحية.

ظاهرة فريدة

اكتسب الجبل اسمه من شكله الشبيه بسنام الجمل، وتفيد أشهر نظرية عن نشأته، بأنه ظهر إلى حيز الوجود تدريجاً قبل ملايين السنين تحت تأثير اندفاع طبقة من الأملاح من أعماق الأرض إلى السطح، ومن العوامل التي ساعدت في نشوء الجبل تحرك الصفيحة التكتونية العربية شرقاً باتجاه الصفيحة الإيرانية، فالزحف المستمر للصفيحة العربية؛ أدى بمرور الزمن إلى تصدع الطبقة الصخرية في موقع الجبل؛ ما سمح بصعود الأملاح والرواسب الصخرية إلى السطح، ولذلك يوصف الجبل جيولوجياً بأنه، (قبة ملحية اختراقية)، وثمة قباب ملحية أخرى في سلطنة عمان، وأخرى مغمورة بمياه الخليج.

قال نقيب الجيولوجيين في البصرة حسن ستار، لـ"اندبندنت عربية"، إن "وجود جبل سنام كمرتفع وحيد في المنطقة الممتدة من الفرات الأوسط إلى أقصى جنوب العراق يمثل ظاهرة جيولوجية فريدة ونادرة على مستوى الشرق الأوسط"، مضيفاً: إن المنطقة التي يقع فيها سنام تحتوي في باطنها على كميات هائلة من الأملاح الصلبة القابعة أسفل طبقة من الصخور، وكلما يزداد سمك طبقة الأملاح تشتد قدرتها على التحرر باتجاه السطح، وما يساعد في صعودها فرق الكثافة بين الصخور والأملاح".

في التاريخ القديم

خلال العصر البابلي شيد الملك نبوخذ نصر (٦٠٤-٥٦١ ق. م) مدينة طريدون (تريدون) لتكون ميناء تجارياً للإمبراطورية البابلية، وهي من المدن التاريخية المفقودة، التي لم يكتشف موقعها، وتنصرف بعض الآراء، إلى أنها كانت تقع في موضع ما من محافظة البصرة بحدودها الإدارية الحالية، ويعتقد المستكشف الإيرلندي فرانسس راوندن جسني (١٧٨٩-١٨٧٢) بأنها كانت قرب جبل سنام.

ويتفق آخرون مع هذا الرأي، أحدهم الكاتب علاء لازم العيسى، الذي ذكر في كتابه "المجمل في تاريخ البصرة": "إن المدينة القديمة التي يعتقد أن نبوخذ نصر كان قد أنشأها تقع قرب جبل سنام على الضفة الغربية للنهر القديم المعروف باسم (كري سعدة) غرب مدينة الزبير الحالية"، لكن لم تكتشف لغاية الآن أي آثار تدعم هذا التصور.

في التراث الشعبي

يزخر التراث الشفاهي الشعبي بحكايات ترتبط بسنام، وتفيد أكثرها خيالاً وتشويقاً بأن الحيوانات، والموجودات لما كانت قديماً تتكلم مثل البشر كان سنام وحبيبته طمية جبلين ضمن سلسلة جبال الحجاز، وانفصلا عن الجبال الملاصقة لهما، وتحركا باتجاه الشرق، ولما وصلا إلى منطقة نجد في وسط الجزيرة العربية توقفت طمية، وامتنعت عن مواصلة السير، ولم ينفع معها إلحاح عشيقها سنام بالاستمرار في رحلة الهجرة نحو المجهول، فغضب عليها، وواصل التقدم بمفرده، ولما ابتعد عنها كثيراً ندم على تركها، واشتاق لرؤيتها فالتفت إلى الوراء؛ كي يراها، إلا أن رقبته انكسرت وثبت في مكانه إلى الأبد، ومن رحم تلك الحكاية ولد المثل الشعبي القائل (زعلة سنام على طمية).

في السلم والحرب

مثل أي معلم جميل في البصرة لم يسلم سنام من العبث والتخريب، يفيد المؤرخ حميد أحمد حمدان في كتابه، "البصرة في عهد الاحتلال البريطاني" الصادر عام ١٩٧٩ بأن "السلطات البريطانية أنشأت مطلع عام ١٩١٨ خط سكك حديدية بين مدينة البصرة، وجبل سنام من أجل نقل الأحجار من هناك لأغراض إنشائية مختلفة"، موضحاً، أنه "حتى أواخر عام ١٩١٩ تم استخراج أكثر من مليون ونصف المليون قدم مكعب من الحجارة من الجبل، وما يزيد على هذه الكمية من الرمل والحصى".

وفي أثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ قصفت طائرات التحالف معدات عسكرية في موقع الجبل، ولأعوام كثيرة ظلت هياكل الدبابات، والمدافع المدمرة مبعثرة على سفوح الجبل، ولما غزت القوات الأميركية العراق عام ٢٠٠٣ توجهت إلى سنام قبل أي موقع آخر داخل الأراضي العراقية، ولم تغادره إلا عند انسحابها عام ٢٠١١، ثم حلت محلها قوات حرس الحدود العراقية التي اتخذت من الجبل مرصداً حدودياً لمكافحة التسلل والتهريب.

استثمار سياحي

على مدى الأعوام الماضية كثرت المطالبات بجعل الجبل ومحيطه محمية طبيعية، أو منطقة سياحية، وقبل أيام قليلة بدأت جرافات بالعمل قرب الجبل لإنشاء طرق بطول أكثر من ٥٠ كم تمهيداً لجعل المنطقة سياحية.

وقال مدير ناحية صفوان، "طالب الحصونة" إن: "المشروع جاء بعد ازدياد أعداد العوائل، التي تقصد الجبل للتنزه، وخصوصاً خلال فصل الشتاء"، مضيفاً أن: "المشروع يمهد لبناء منتجعات سياحية ومنشآت ترفيهية بصيغة الاستثمار قرب موقع الجبل".

من المتوقع أن يكون جبل سنام في المستقبل القريب وجهة نشطة للسياحة البيئية، لا تستقطب العراقيين فقط بل والكويتيين أيضاً، في ضوء وجود الجبل قرب منفذ صفوان الحدودي البري الوحيد بين البلدين، علاوة على سماح الحكومة العراقية لمواطني دول الخليج بدخول العراق بلا تأشيرة إلى أجل غير مسمى.

متحف الحياة الشعبية بالكرك يحتضن الموروث الأردني

يعد متحف الحياة الشعبية والتراثية في مدينة الكرك، حاضنة للموروث الثقافي، والتراثي والشعبي للحضارات، التي تعاقبت على المدينة عبر مختلف العصور.

وقال مدير المتحف راكز الحباشنة: إن تأسيس المتحف عام ٢٠١٦ في مباني السرايا، التي تلاصق أسوار قلعة الكرك، جاء للحفاظ على الموروث التراثي الشعبي في المحافظة، حيث يحتوي المتحف على أدوات ومقتنيات تراثية تتمثل في اللباس التقليدي والمقتنيات الزراعية، وأدوات الطهي، وأدوات النسيج، وجلسة عربية تجسد الموروث الشعبي لحياة الآباء والأجداد.

وأشار إلى أن المتحف يرتاده الكثير من الزوار والسياح من داخل المملكة وخارجها، كونه يقع في المسار السياحي لقلعة الكرك ومواقعها الأثرية والتراثية، لافتا إلى استضافة المتحف للكثير من الفعاليات والمبادرات التي تهتم بالموروث الشعبي.

وكالات

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة أرين ٧٣٢٣٢٣)/ درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أهالي الشهداء: الأسلحة الكيماوية دليل خيبة أمل الفاشية التركية

قامشلو/ علي خضير ـ أكد أهالي الشهداء، أن استخدام تركيا للأسلحة المحرمة دولياً وصمة عار على جبين الإنسانية، فأبطال الكريلا، الذين اتخذوا شعار "النصر أو الشهادة" مبدأ لمعاركهم ضد المحتل التركي يستشهدون على جبال كردستان بأسلحة تركيا الكيماوية.

فاطمة حسن الجاسم

افين خليل عثمان

أبطال الكريلامقاتلون،وهبوأنفسهم للدفاع عن أرضهم، وحققوا المشروع، وضحوا بأرواحهم في سبيل تحقيق الأمن، وشعارهم إما النصر أو الشهادة، استمرار للعطاء، والتقدير لما يسطره مقاتلو الحرية من ملاحم بطولية، فمنهم من يواصل الدفاع، وردع المعتدي التركي بالرغم من استخدام أقسى وأبشع أنواع الأسلحة ضدهم، في أسلحة دمار شامل، مثل الكيماوي وغاز الهيدروجين، ومنهم من ارتقى إلى مرتبة الشهادة دفاعاً عن أرضه، وأهله ومقدراته، وسط فخر واعتزاز أسرته، وذويه.

«على خطا الشهداء»

وبهذا الصدد التقينا أهالي الشهداء وذويهم، الذين أكدوا أنهم مازالوا سائرين على خطا شهدائهم في طريق النضال المشرف، وأنهم مستعدون لتقديم الكثير من التضحيات، وبذل الأرواح لنيل حق الحرية المقدس، ومنهم "فاطمة حسن الجاسم" والدة الشهيد فيصل، وزوجة الشهيد دعار، حيث قالت: "ندين ونستنكر الهجمات الطورانية الفاشية التركية على مناطق الدفاع المشروع ضد قوات الكريلا، الذين أبدوا أروع ملاحم التضحية، والإباء، والدفاع عن حق شعبهم المظلوم، ونحن عوائل الشهداء نمد يدنا إليهم بالعون، ونساندهم في هذا النضال المشرف من أجل الدفاع عن حقهم، وحق شعوب المنطقة للعيش بحرية وكرامة، هذا الحق الذي يريد الطاغية أردوغان أن يسلبه من الشعوب المضطهدة والمظلومة، لكن نحن نسير على الدرب، الذي سلكه هؤلاء الشهداء الأبرار، وإننا ندفع الغالي والرخيص من أجل نيل حريتنا والعيش بكرامة، وتحرير القائد عبد الله أوجلان من سجنه في القريب العاجل".

استخدام الدولة التركية للسلاح الكيماوي

واستطردت فاطمة:"نناشد المنظمات الحقوقية والإنسانية للنظر في إجرام الاحتلال التركي وأردوغان الطاغية الظالم، الذي لا يتقيد بأي قانون دولي، حيث يخرق الأنظمة والقوانين في استخدام الأسلحة المحظورة دولياً دون أن يحرك أحد ساكناً، بالرغم من أن تركيا المحتلة كانت من الموقعين على قرار حظر استخدام الكيماوي وغيره من أسلحة الدمار الشامل، نجدها قد تستخدمه ضد قواتنا ومقاتلينا في كل مكان، وخاصةً في مناطق الدفاع المشروع، وضد الشعوب الحرة".

ومن جهتها تحدثت لنا أيضاً "أفين خليل عثمان" شقيقة الشهيد زنار خليل عثمان: "من ذهب من أبنائنا، وإخواننا، وأخواتنا المقاتلين الشرفاء، إلى جبال كردستان للدفاع عن أهلهم وعرضهم وأرضهم، تقوم الدولة التركية الفاشية والظالمة باستهدافهم بشكل عشوائي، ودوري بأسلحة محرمة ومحظورة، مثل غاز الهيدروجين، وثنائي أكسيد الكربون، وغازات حارقة مثل الفوسفور، والنتروجين، فتركيا تعدت قوانين المنطق والقوانين الدولية، باستخدامها الأسلحة الكيماوية؛ سبب فشلها في محاولاتها الكثيرة في التغلب على قواتنا، وشعبنا الحر، الذي تغذّى من فكر القائد المغوار عبد الله أوجلان".

«لن نتنازل عن شبر واحد من أرضنا»

وتابعت أفين: "نحن، أهالي الشهداء، قدمنا الكثير من الشهداء، في سبيل نيل شرف الحرية، والوقوف بوجه الاحتلال التركي، الذي يسعى إلى اغتصاب أرضنا، وسلب حريتنا، ولكن نحن نقسم بدم الشهداء الشرفاء بأننا لن نتنازل عن شبر واحد من أرضنا، التي سقاها شهداؤنا بدمائهم الطاهرة، ولو لآخر شهيد من أهلنا وابنائنا، سنقدم الغالي، والنفيس من أجل روج آفا حرة، وأرض موطن السلام".

واختتمت أفين خليل عثمان شقيقة الشهيد زنار خليل عثمان حديثها قائلة: "كل ما يحصل من جرائم الدولة الفاشية التركية يحصل على مرأى، ومسمع المنظمات الإنسانية والمجتمع المدني، فلذلك نطلب منهم التدخل الجاد والسريع في الذهاب إلى مواقع المقاتلين في الجبال، والكشف والتحقيق، والتأكد أكثر لاستخدام الدولة التركية الفاشية لهذه الأسلحة، وإيقافها عن الاستمرار في هذه الجرائم، التي تُرتَكب بحق مقاتلينا وأهلنا، هذه مطالب شعبٍ أعزل تواق للحرية والسلام".

مرآة المرأة

لا يستطيعون إسكات صوت الحقيقة

هيفيدار خالد

تشهد إيران منذ أكثر من أربعة أشهر انتفاضة شعبية واسعة، إثر مقتل الشابة الكردية جينا أميني على يد ما تسمى شرطة الأخلاق، بحجة عدم ارتدائها الحجاب بالشكل الصحيح، ومع عدم تلبية السلطات مطالب الشعب، اتسعت رقعة الانتفاضة في عموم البلاد، وصعّدت السلطات الأمنية من سياستها القمعية ضد شرائح وفئات المجتمع الإيراني المنخرطة والمشاركة في الانتفاضة، التي عمت المدن والبلدات الإيرانية، فشنّت حملات اعتقال واسعة، بالإضافة إلى تنفيذ إعداماتٍ بحق المنتفضين المشاركين فيها، واعتقال المئات من الشباب، والشابات، والعشرات من الصحفيين والصحفيات، الذين حاولوا تغطية الثورة الشعبية، التي تقودها النساء في البلاد بمختلف مكوناتها، الناشطات الحقوقيات، والصحفيات، والإعلاميات يتعرضن لحملات قمع واعتقال، وملاحقة من قبل القوات الأمنية الإيرانية، إضافة إلى إصدار أحكام قاسية بحقهن نتيجة تغطيتهن تلك الانتفاضة.

فقبل أيام قلال شاهدنا توقيف عددٍ من الصحفيات الناشطات، اللواتي كان همهن الوحيد نقل الصورة الحضارية للثورة النسائية ـ التي تخوضها النساء منذ أشهر في إيران، وبوجهلات كردستان، بالالتفاف حول قضية مقتل جينا أميني على يد السلطات، نعم هدفهن الأساسي كان نقل المقاومة التاريخية، التي تقودها المرأة الإيرانية، والكردية اليوم في وجه سلطة الرجل، الذي لا تروق له رؤية المرأة المنتفضة، والمناضلة من أجل تحقيق أهدافها، وطموحاتها مهما كانت الظروف صعبة، والإمكانات معدومة، والسياسات مجحفة.

هؤلاء الصحفيات، ومنذ اليوم الأول للانتفاضة يحاولن إيصال صوت المرأة، وحقيقة ثورتها إلى العالم أجمع، وسط ظروف صعبة، وسياسات قمعية مستمرة، وملاحقات دورية متواصلة، لم تثنهن عن مواصلة مسيرتهن، ونضالهن ونشاطهن الإعلامي، بطرق وأساليب ابتكرنها بهدف إيصال صوت الشارع، وما يدور في الساحات والأماكن كافة لخلقِ بلحظة إلى العالم أجمع، وإظهار حقيقة، أن السياسات القمعية مهما بلغت من الجبروت لن تستطيع الحد من نضال المرأة الإعلامية، ولن تستطيع حجب عدسة كاميرتها، التي أصبحت عدسات للبحث عن الحقيقة في دهاليز الظلم، والظلام، وكشف زيف العنف الذي يمارس بحق المرأة المنتفضة ضد آلة قمع السلطة الذكورية.

بالطبع النظام الإيراني من خلال سياسته هذه يحاول إسكات صوت المرأة، والقضاء على نضالها، وإقصاء دورها الريادي والحياتي، وبالتالي النيل من ثورتها، التي انتشرت سريعاً، وبات من الصعب جدا إخمادها بعد أن شهد لها العالم أجمع بأنها ثورة حقيقية ضد الظلم والطغيان، وأنها البارقة، التي يمكن من خلالها تحقيق آمالها وطموحاتها في القرن الحادي والعشرين.

لذا على النساء كافة في أجزاء كردستان الأربعة، وفي أماكن العالم تنظيم حملة واسعة للتضامن مع هؤلاء الصحفيات اللواتي تم توقيفهن، وتصعيد النضال التنظيمي، والحقوقي، والقانوني، والإعلامي، ورفع أصواتهن، وعدم ترك هؤلاء الصحفيات وحدهن تحت قبضة السلطات، فالتكاتف وتطوير آليات فعّالة لإيصال قضيتهن، وصرختهن إلى الجهات المعنية بأسرع وقتٍ ممكن، كفيلٌ برفع صوت الحقيقة عالياً، وتحقيق عدالة قضيتهن.

ابتسام عبد القادر: لا مستقبل لتطور المجتمع دون الحياة الندية التشاركية

رونـاهي/ منبج ـ أكدت الناطقة باسم مجلس المرأة في حزب سوريا المستقبل بمدينة منبج وريفها "ابتسام عبد القادر"؛ "إن ارتقاء المجتمع وتطوره ينطلق من الحياة التشاركية برغم وجود العديد من معوقات اجتماعية، وسياسية واقتصادية إلا أن الحلول ممكنة بتوعية المجتمع".

تروّج فلسفة "الأمة الديمقراطية" لمفهوم الحياة الندية بديلاً عن "العبودية"، سواء لصالح الأسرة أم الدولة، فمثلما المرأة تناضل من أجل استمرار العدالة الاجتماعية بصورتها المثلى، فالأمر سيان بالنسبة للرجل، حيث بإمكانهما إثبات نفسيهما على الأصعدة كافة بالحياة التشاركية.

لا شك أن الحياة الندية لا تعاش في مجتمع تتعرض فيه المرأة لشتى أنواع العنف والعبودية، لذا فنضال الرجل الحر ضروري بقدر نضال المرأة الحرة، لترسيخ حياة شراكة لدية حرة في بهذا التطور والتقدم، هما: المرأة والرجل فحسب".

وبرّرت "ابتسام" الحالة الاجتماعية هذه إلى وجود "معوقات تتعرض لها المرأة".

الحل الوحيد التشاركية والمساواة

وحسب "ابتسام"، فإن من أبرز المعوقات "الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، التي هي غالباً تشكل جوهر الإشكالية"، وردّت "ابتسام" أسباب المعوقات إلى: "إيجاد مهام محددة للمرأة في المجتمع بسبب نظرة المجتمع تجاهها، وتهميشها وإبعادها عن الساحة العملية، وإبعادات والتقاليد البالية، والموروث الاجتماعي الخاطئ، والمفاهيم السلبية، والنظم العشائرية والقبلية المتعصبة تجاه المرأة، وأيضاً الرجل، الذي تأثر بهذه المعوقات فحال دون الوصول إلى وجه كل المساوئ؛ لأنها تعبر عن حلول لقضايا المرأة والمجتمع.

هذا وقالت الناطقة باسم مجلس المرأة في حزب سوريا المستقبل بمدينة منبج وريفها، ابتسام عبد القادر، لصحيفتنا "رونـاهي"؛ "إن جوهر الحياة الندية الحرة هو الوصول إلى مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة والمساواة بين كلا الجنسين".

"ابتسام"، بيّنت؛ "أن التطرق لهذا الموضوع يقودنا إلى رقي المجتمع بتقدمه، وتطوره من النواحي كافة، الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ومن ينطلق مبتغى من الحياة الندية".

وألحقت، بأن "هدف المرأة هو القضاء على هذه الأمور وكل ما يؤدي إلى تخلفها عن ركب تطور الحياة وبنائها، وتغييرها من السلبية إلى الإيجابية".

واختتمت الناطقة باسم مجلس المرأة في حزب سوريا المستقبل بمدينة منبج وريفها، ابتسام عبد القادر حديثها بالقول؛ "الحل الوحيد والأمثل للقضايا والمشاكل، التي يعاني منها المجتمع هو الحياة التشاركية بين المرأة والرجل، وتحقيق العدالة والمساواة بين كلا الجنسين والانتقال بها لترسيخ وتوعية المجتمع".

وجّدر الإشارة إلى أن مجلس المرأة في حزب سوريا المستقبل في مدينة منبج وريفها، أقام ورشة عمل تحت عنوان "الحياة الندية أساس لبناء مجتمع ديمقراطي حر"، تناولت أهم المعوقات التي من شأنها الرقي بهذا الفكر وتطبيقه على أرض الواقع.

تشققات الأظفار قد تشير إلى هذه الأمراض

إن تشققات الأظفار، لا تُعد مشكلة جمالية وحسب؛ بل إنها قد تشير إلى مشاكل صحية أيضاً، وبالتالي، فالأسباب المرضية، التي قد تسبب تشققاً في الأظفار هي:

ـ نقص السوائل أو سوء التغذية، لا سيما نقص الحديد.

ـ التقدم في العمر، وتعد التشققات الطولية أحد المظاهر الطبيعية للتقدم في العمر.

ـ التشققات الطولية قد ترجع إلى اضطرابات سريان الدم، أو الروماتيزم.

ـ التشققات العرضية قد تنذر بالإصابة بالصدفية، والتهاب الجلد العصبي، واضطرابات الأيض، واضطرابات الغدة الدرقية، والاضطرابات الهرمونية، ومشاكل المعدة والأمعاء.

ـ التشققات العرضية، قد تكون أثراً جانبياً لبعض الأدوية مثل المضادات

الحيوية، وأدوية السرطان.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب؛ لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء ظهور تشققات الأظفار، للخضوع للعلاج في الوقت المناسب. لا سيما إذا كانت تشققات الأظفار مصحوبة بأعراض أخرى مثل:

ـ تساقط الشعر.

ـ الحمى.

ـ التعب المستمر.

ـ الشعور العام بالضعف.

تغذية صحية

يمكن التمتع بأظفار صحية وقوية من خلال شرب السوائل على نحو كاف، بمعدل لا يقل عن لتر ونصف يومياً، مع اتباع نظام غذائي صحي يقوم على التوازن بين البروتينات، والألياف الغذائية، والكربوهيدرات والدهون.

ومن المهم أن يكون النظام الغذائي غنياً بالفيتامينات، والمعادن مثل الحديد، والزنك، والبود، والسيلينيوم، وفيتامين "إيه" (A) وفيتامين "ب ٧" (Bv) (البيوتين). وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي المواظبة على ممارسة الرياضة، والأنشطة الحركية مع الإقلاع عن التدخين.

عناية سليمة

وإلى جانب التغذية الصحية، تلعب العناية السليمة أيضاً دوراً مهماً في مواجهة تشققات الأظفار، حيث ينبغي استخدام مقوي الأظفار لتقوية بنيتها والحيلولة دون تشققها أو تقصفها.

كما ينبغي العناية بالأظفار بواسطة مبرد يوازن بين جمالياتها، ويجب ترطيبها بواسطة زيت الأظفار أو كريم اليد، وذلك للحيلولة دون تعرضها للجفاف، ومن ثم التشقق.

دراسة: قوة مصافحتك قد تكون علامة مبكرة للاكتئاب!

كشفت دراسة جديدة كبرى، أن هناك فرصة جيدة لتحديد خطر الإصابة بالاكتئاب من خلال قوة مصافحتك، وقد يتمكن الأطباء في المستقبل من معرفة ما إذا كان المريض في المراحل الأولى من الحالة ببساطة عن طريق مصافحة اليد.

وفيما يتعلق بالدراسة، قام الباحثون بتتبع أكثر من ٥١٠٠٠ بالغ، وقد وجدوا أن أولئك، الذين لديهم قبضة يد أضعف كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب غير المشخص بثلاث مرات أكثر من أولئك، الذين لديهم مصافحة أقوى، وسجل الأطباء درجة قبضة كل مشارك مع إكمالهم تقييما لصحتهم العقلية، وتضمن ذلك الموافقة أو عدم الموافقة على عبارات مثل "أنا منزعج من الأشياء، التي لا تقلقني عادة"، و"شعرت أن كل ما فعلته كان مجهوداً".

وعندما حلل الباحثون النتائج، وجدوا أن أولئك، الذين لديهم مصافحة أضعف كانوا أكثر عرضة بثلاث مرات تقريبا للاتفاق بقوة مع العبارات، والسبب في ذلك غير واضح، ولكن إحدى النظريات، هي أن الإمساك بقبضة أكثر ليونة يمكن أن يكون مؤشراً على ضعف القوة البدنية بشكل عام، والناجمة عن قلة النشاط البدني، وغالباً ما تكون السمة المميزة لتدهور الصحة العقلية.

وبالإضافة إلى الصحة النفسية، فقد ثبت بالفعل أن مصافحة المريض توفر نظرة ثاقبة حول احتمالية الإصابة بالخرف، وأمراض القلب.

وتختلف قوة القبضة بشكل كبير خلال حياتنا، وتبلغ ذروتها في أواخر العشرينات من العمر، قبل أن تنخفض تدريجياً مع تقدمنا في العمر، وعلى سبيل المثال، يجب أن يكون الرجل الذي يتراوح عمره بين ٢٥ و٣٠ عاما قادراً على تسجيل ٤٠ إلى ٥٠ كيلوغراماً في اختبار قوة القبضة، حيث تقوم بإمساك جهاز محمول بنابض بأقصى قوة ممكنة، والنتيجة هي مقياس القوة المبذولة، وفيما يتعلق بالمرأة، التي في العمر نفسه، فإن الهدف هو ٢٥ إلى ٣٠ كغم، لكن بحلول الوقت بلوغ سن السبعين، سينخفض هذا إلى ٣٥ إلى ٤٠ كغم للرجل، وحوالي ٢٠ كغم للمرأة، ويستخدم الأطباء بالفعل اختبار قبضة اليد لتتبع الضعف في الشيخوخة بين أولئك، الذين يُعتقد أنهم معرضون لخطر المعاناة من السقوط، الذي قد يؤدي إلى كسور في المفاصل مثل الورك.

ويعتقد بعض الباحثين، الآن أن تضاؤل قوة القبضة يمكن أن يكون بمثابة إنذار مبكر مفيد للأطباء، ويمكنهم بعد ذلك التدخل بنصائح حول نمط الحياة، مثل تدريب القوة لاستعادة قوة العضلات، لأولئك المعرضين لخطر الضعف العام، ويمكن أن يكون الإمساك بقبضة أكثر ليونة بمثابة علامة حمراء لمجموعة من الأمراض.

ووجدت دراسة، أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ إلى ٧٩ عاما، والذين يعانون من أضعف قبضة كانوا أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب بمرتين إلى ثلاث مرات، من أولئك الذين لديهم أقوى مصافحة.

ووجدت دراسة أخرى، أن كبار السن، الذين لديهم مصافحة قوية كانوا أقل عرضة بنسبة ٥٥٪ للإصابة بالخرف من أولئك، الذين لديهم قبضة ضعيفة.

وأظهرت دراسات أخرى أن ضعف الوظيفة الجسدية، مثل "ضعف الإمساك وبطء المشي"، يمثل إنذاراً مبكراً للإصابة بالخرف، ويُعتقد أن قوة اليد الجيدة هي علامة على مستويات عالية من اللياقة العامة، عامل رئيسي للرغبة الجنسية الصحية، ويوجد لدى المتطوعين المشاركين في دراسة الاكتئاب "التي شملت أشخاصا من ستة بلدان، بما في ذلك المملكة المتحدة تشخيص سابق بالاكتئاب، وكانوا أكبر من ٤٥ عاما، وخضع كل منهم لاختبار قوة القبضة باستخدام جهاز يسمى مقياس الدينامومتر.

وقال الباحثون؛ "التقييم في الوقت المناسب لقوة قبضة اليد قد يساعد في الكشف المبكر عن مخاطر الاكتئاب بين البالغين في منتصف العمر وكبار السن".

وقال أحد أساتذة الطب البيولوجي؛ "إن أحدث النتائج حول قوة القبضة والصحة العقلية، أكدت أن الاثنين مرتبطان، وأن المصافحة من غير المرجح أن تكون بديلاً مناسباً لتقييم نفسي مناسب".

وقال أيضاً: "تمثل القوة العضلية لدى الأشخاص المصابين بالاكتئاب، وهذا البحث مهم في التأكيد على العلاقة الوثيقة بين الصحة العقلية والبدنية".

لكن الأسئلة حول ما يشعر به الناس لا تزال أداة مهمة لتحديد من يعاني من الاكتئاب.

اكتشاف إنزيم يمنع العمى الناتج عن داء السكري

نجح باحثون من جامعة ألاباما الأمريكية في تحديد إنزيم، يمكنه منع العمى الناتج عن السكري من النوع الأول، وهو ما يُبشر بإنهاء العلاقة بين فقدان البصر، وداء السكري.

وتوصل الباحثون في دراستهم إلى أن مصدر تلف الأوعية الدموية في الأنسجة الحساسة للضوء بالشبكية، يكمن في البطن، وبالتحديد في تسريب الأمعاء الدقيقة، الذي يضعف الحاجز بين بكتيريا الأمعاء، والدورة الدموية، وقالت الدكتورة، ماريا غرانت، رئيسة قسم فريق البحث، وأستاذة في جامعة ألاباما؛ "تمثل هذه الدراسة أول دليل على وجود علاقة بين اضطرابات حاجز الأمعاء، واعتلال الشبكية السكري، كما أنها تربط بشكل مباشر بين تسرب الأمعاء، وشدة اعتلال الشبكية لدى البشر المصابين بداء السكري من النوع الأول".

وتمكن الفريق البحثي من خلال دراسة، وتحليل دماء مرضى السكري من النوع الأول، والتجارب التي أجريت على الفئران، من استكشاف الآليات الكامنة وراء اعتلال الشبكية الناتج عن السكري، ووجدوا طريقة لمنع تلف العين، أو حتى عكسه، وذلك من خلال إنزيم محول للأنجيوتنسين ٢ (ACE٢)

ويؤدي داء السكري إلى تراجع مستويات إنزيم ACE٢، ما يؤدي إلى زيادة الالتهابات، وضعف الحاجز المعوي، وبالتالي اعتلال الشبكية وفقدان البصر.

بمشاركة ضعيفة بطولة تنشيطية للكيك بوكسينغ في قامشلو

رونـاهي/ قامشلو ـ أقيمت بطولة ودية تنشيطية، للعبة كيك بوكسينغ، في مدينة قامشلو، بعد غياب تحديد موعد بدء البطولات الرسمية للألعاب الفردية في الموسم الرياضي 2022 ـ 2023 في إقليم الجزيرة.

تنتشر لعبة الكيك بوكسينغ في العديد من المراكز والبيوتات الرياضية المُختلفة في مناطق إقليم الجزيرة، وتقام سنوياً بطولة رسمية واحدة لمختلف الأوزان والفئات، ومن كلا الجنسين لهذه اللعبة، ورغم ذلك، لم ترتقِ هذه البطولات للمستوى المطلوب، تنظيمياً، أو فنياً حتى الآن؛ وذلك لاستعانة المدربين بلاعبين من لعبة الكاراتيه، وألعاب قتالية أخرى، وشكل ذلك تداخلاً للاعبين، وعدم القدرة على التمييزبين اللعبتين.

وبهدف تنشيط اللعبة في ظل غياب البطولات الرسمية للاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة؛ أقيمت بطولة ودية تنشيطية للعبة الكيك بوكسينغ، وبمشاركة ست لاعبات، و١٦ لاعباً، واحتضنت صالة الشهيدة زلال منذر منافسات البطولة، ضمن الصالة الرياضية لمدينة قامشلو.

المشاركون في البطولة مثلوا أندية الأسايش، وفدنك، وقنديل، بالإضافة إلى مركز جيا، ومدرسة دايدو، واستمرت المنافسات ساعات عدة دون احتساب النقاط، أو المراكز الأولى، وشملت مختلف الأوزان، والأعمار، ومن كلا الجنسين.

وحسب المعلومات، التي حصلنا عليها من المشاركين، أنهم لم يكونوا على استعداد تام بالشكل المطلوب لهذه البطولة؛ لأن الإعلان عنها كان قبل أيام من بدايتها، وأكد هذا الرأي عضو اللجنة الفنية للعبة الكيك بوكسينغ في إقليم الجزيرة، جفان خليل، والذي ذكر أيضاً، أن اللعبة تعاني من الإهمال، وقلة الدعم، وجودة تنظيم البطولات؛ ذلك كله أدى لابتعاد الكثير من اللاعبين عن ممارسة هذه اللعبة.

فريقا برفو عاكولة وبافي كال إلى المباراة النهائية لدورة "القلعة" الكروية الأولى

رونـاهي/ قامشلو ـ تأهل فريق برفو عاكولة إلى المباراة النهائية، من دورة «القلعة» الكروية الأولى، وبرفقة فريق بافي كال، في اختتام منافسات الدور نصف النهائي.

واختتمت منافسات الدور نصف النهائي من دورة «القلعة» الكروية الأولى بتأهل فريق برفو عاكولة إلى المباراة النهائية، وذلك بعد الفوز على فريق هفال قدوربك بهدف دون رد، بعد مباراة ندية، وقوية امتعت الجماهير الحاضرة في مشاهدتها المباراة.

كما تأهل فريق بافي كال إلى المباراة النهائية، بعد الفوز على فريق روج آفا بثلاثة أهداف مقابل هدفين، النتيجة تم أثبتتها اللجنة المنظمة للدورة، لأن فريق روج آفا قد انسحب من المباراة قبل نهاية المباراة بدقائق لاعتراضهم على قرار حكم المباراة بعدم حساب ضربة جزاء لفريقهم.

ومن المقرر أن تقام يوم الاثنين المصادف لـ ٢٠٢٣/١/٣٠ المباراة النهائية على أرضية ملعب «القلعة» الكروي، الكائن بعد حاجز قوى الأمن الداخلي قبل مدخل قرية هيمو التابعة لمدينة قامشلو.

المباراة ستبدأ بتمام الساعة الثامنة مساءً، تسبقها مباراة كرنفالية لسيدات كرة القدم بين ناديي الأسايش، وواشو كاني، وتتخلل وقت المباراة فقرة غنائية لمجموعة من المطربين.

والجدير بالذكر؛ إن الدورة تقام برعاية مجمع «القلعة» الرياضي، وبالتنسيق مع الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة.

أكي يقود السيتي لإقصاء آرسنال من كأس الاتحاد

تأهل مانشستر سيتي إلى ثمن نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، بعد التغلب على ضيفه آرسنال بنتيجة صفر-واحد على ملعب الاتحاد، وسجل هدف مانشستر سيتي الوحيد نائان أكي في الدقيقة (٦٤).

أتت المحاولة الأولى في المباراة لصالح مانشستر سيتي، بتسديدة من رودريغو من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة الثالثة، ذهبت بعيدًا عن المرمى.

وكاد آرسنال أن يفتتح التسجيل في الدقيقة الخامسة، بعدما مهد تروسارد كرة لتومياسو داخل المنطقة، ليسدد الأخير صاروخية تألق أورتيغا في التصدي لها.

ورد السيتي بمتابعة هالاند لكرة مبعدة من تورنر خارج المنطقة في الدقيقة العاشرة، مسددًا كرة مقصية، أبعدها تومياسو قبل أن تسكن الشباك.

وعاد آرسنال لتشكيل الخطورة من جديد في الدقيقة ٢١، بتسديدة قوية من تروسارد من داخل المنطقة، تألق أورتيغا في التصدي لها، وظهر دي بروين في الدقيقة ٢٥، بتسديدة مقوسة مميزة من خارج المنطقة، مرت بقليل إلى جوار القائم.

وفي الدقيقة ٣٣، أرسل تروسارد عرضية من الجانب الأيسر، تابعها نكيتياه بتسديدة على الطائر من داخل المنطقة، مرت بقليل إلى جوار القائم.

وتلقى هالاند بينية في الدقيقة ٣٩، تأخر غابريل كثيرًا في التعامل معها، ليسدد النرويجي من خارج المنطقة كرة ساقطة، مرت إلى جوار القائم، لينتهي الشوط الأول صفر لصفر.

وحاول آرسنال مباغتة السيتي في الدقيقة ٥٨، بعدما مهد نكيتياه كرة بالرأس لفيريرا على حدود المنطقة، فسدد الأخير كرة مباشرة على الطائر مرت إلى جوار القائم.

وسدد ألفاريز كرة أرضية قوية من خارج المنطقة في الدقيقة ٦٤ اصطدمت بالقائم، تابعها جريليش بتمريرها إلى أكي إلى جواره داخل المنطقة، الذي سدد بدوره كرة أرضية سكنت الشباك هذه المرة، ليعلن عن تقدم السيتي بالهدف الأول.

ودفع أرتيتا بأوراقه كلها من الأساسيين بحثًا عن العودة إلى تعديل النتيجة، إذ أشرك الثلاثي أودبغارد، وزينشينكو، ومارتينيلي، وبعد فترة من الهدوء، سدد ألفاريز كرة قوية من خارج المنطقة في الدقيقة ٨١، أمسك بها تورنر.

وكاد آرسنال أن يسجل التعادل في الدقيقة ٨٨، بعد توغل من مارتينيلي في الجانب الأيسر لمنطقة الجزاء، إذ أرسل كرة أخطأ دفاع السيتي في إبعادها؛ لتتمهد أمام نكيتياه، قبل أن ينقذ الموقف أورتيغا، ويمسك بها.

لينتهي اللقاء بفوز السيتي (هدف مقابل صفر).

ترديد نشيد تركيا المحتلة ورموزها القوموية مؤشر خطير لتكريس احتلالها

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ تعمد الدولة التركية المحتلة أدلجة التعليم، وتطبيق سياسة التتريك في المناطق، التي تحتلها من مقاطعة كري سبي، حيث قامت مؤخراً بإدراج نشيدها الوطني، وتضمين الرموز والشخصيات القوموية التركية في خطوة خطيرة تمهيداً لتكريس احتلالها.

ومنذبدءاحتلال الدولة التركية للأراضي السورية في عام ٢٠١٦م، عمدت إلى تطبيق سياساتها الاحتلالية (التتريك ـ التغيير الديمغرافي ...، وغيرها) بهدف سلخ تلك المناطق، ولاسيما عبر الأدلجة، وتتريك المناهج الدراسية، وإدخال الجمعيات ذات الطابع المتطرف، لا سيما في أراضي مقاطعة كري سبي المحتلة.

فقد أدرج المحتل التركي عبر ما يعرف بـ «مجلس تل أبيض المحلي التابع للمرتزقة» النشيد الوطني التركي ضمن المناهج الدراسي، الذي تشرف عليها لجان مختصة، ويطبع في الأراضي التركية، ويتم فرضه على مدارسها وطلابها شفهياً، وكتابياً حسب (وكالة أنباء هاوار) الذي نشرت خبراً، يؤكد ذلك عبر مصادر محلية في ١٨ كانون الثاني الجاري، وحسب المصدر، الذي أفاد لـ (هاوار) أن طلاب المقاطعة المحتلة بدؤوا ترديد ما يعرف بـ (النشيد الوطني التركي) في مدارسهم مع بداية كل أسبوع دراسي، الأمر الذي أثار غضب أولياء أمور الطلاب، ولجوء بعضهم إلى إرسال أبنائهم إلى معاهد خاصة كرد فعل على ذلك.

سياسة خطيرة لسلخ المزيد من الأراضي السورية

وتعليقاً على سياسة المحتل التركي، أجرت صحيفتنا لقاء مع المتحدثة باسم إدارة المدارس العامة بمقاطعة كري سبي، خديجة العلي حيث قالت: «منذ دخول المحتل التركي أراضي المقاطعة المحتلة استهدف المجال التعليمي، لتطبيق سياسته المنهجة، وأدلجة الجيل الناشئ بما يتماشى مع المخطط الاستعماري، ولقطع المزيد من الأراضي السورية، وضمها لتركيا مستقبلاً»، وأضافت؛ «ترديد ما يُعرف بالنشيد الوطني التركي في الأراضي السورية، هو مؤشر خطير، ودليل دامغ على أن ما يُصرح به المسؤولون الأتراك من عدم وجود مطامع لهم على الأراضي السورية هو محظ أكاذيب وافتراءات لإطالة أمد الأزمة السورية، والعمل على فرض المنهاج المؤدلج التركي، الذي يساعدهم على غسل الأدمغة، وإعادة تنشئة جيل جديد مسلوب الهوية».

أدلجة لتبييض الماضي الدموي لتركيا

ولفتت خديجة إلى وجوب رفض سياسة المحتل التركي، الهادفة إلى تركيز حفظ وتعليم النشيد التركي، وإدراجه ضمن المنهاج التعليمي، إلى جانب تضمين تفاصيل تاريخ الدولة التركية، وإلى تعريف الجيل من الطلاب لمؤسس ما يُعرف بالدولة التركية الحديثة (مصطفى كمال أتاتورك) بغرض تمجيد تلك الشخصيات القوموية، وتاريخها الدموي، الذي أُسس على حساب دماء شعوب المنطقة، وحذرت المتحدثة بإدارة المدارس العامة بمقاطعة كري سبي في ختام حديثها من استمرار عمل، ونشاط المنظمات، والجمعيات ذات الطابع المتطرف، ونشر الفكر المتطرف والقوموي؛ ما يهدد السلم والأمن العالميين، ويجعل المناطق المحتلة بؤرة لتصديره، ونشره، مشددة على وجوب أن يكون هنالك رفض رادع للمجتمع الدولي.

هذا وتتزايد أساليب المحتل التركي في تغيير ديمغرافية المنطقة، وترسيخ سياسته الاحتلالية في مناطق احتلها شمال وشرق سوريا كما في عفرين، وكري سبي/ تل أبيض، وسري كانيه، في الوقت الذي تتقارب حكومتا دمشق، وأنقرة بعد انقطاع دام ١١ سنة.

يهدي أكثرها للمحتاجين.. ثلاثون سنة والعم رسول حمه الدين صانع العكازات

يمتهن المواطن رسول حمه الدين من قرية وليزا التابعة لقسري في جومان بباشور كردستان، صناعة العكاز منذ نحو ثلاثين عاماً، حيث يبيع القليل من هذه العكازات، ويقوم بإهداء غالبيتها مجاناً، وخاصة للمحتاجين دون أجر.

للعم رسول حمه الدين من منطقة بالكاياتي مسيرة يخوضها يومياً من أجل إعداد ما يهواه (صناع العكاز)، يذهب يومياً بمنشاره إلى الغابات المحيط بالقرية؛ ليحضر الخشب من الأشجار، التي تصنع منها العكازات، وبعد إحضار الخشب للمنزل يقوم بتصحيح الاعوجاج فيها باستخدام أدوات منزلية وتسخينها على النار، وتحويلها لعكاز، ويقوم بتركيب مسك العكاز، بربطه بسلك معدني وترك العكاز مدة أسبوع قبل أن يعطيها لأحد المارة المحتاجين، والذين يعانون من مشاكل في المشي.

يبيع العم حمه الدين بعض من منتوجاته من العكازات، فُرادى وجملة، إلا أنه يتغاضى عن ثمنها للمحتاجين، فيعطيها مجاناً.

وفيما يتعلق بالأشجار، التي يستخدمها العم في صناعة العكازات كما بينها في حديثه لوكالة ROJNEWS فإنها شجرة كنار، التي تُعد الأفضل لصنع العكاز، ويستخدم أيضا شجرتي بنافي، وتاوي.

ويُستخدم العكاز أداة للتحقيق التوازن خاصة لدى من يعانون صعوبة في المشي، ويستخدم أيضاً من قبل معظم الرعاة ناهيك عن استخدام البعض كنوع من الجمالية الشكلية، وأداة تراثية، وهذا ما يزيد الطلبات المحلية على منتوجات العم رسول حمه الدين.

بالأرقام... ارتفاع حد الجوع والفقر في تركيا

كشف مسح، أن حد الجوع في تركيا ارتفع ليصل إلى تسعة آلاف و٧٩٦ ليرة، وخط الفقر إلى ٢٦ ألفاً، و٩٩٤ ليرة، وفق مسح أجراه المجلس المركزي لاتحاد الأعمال العام المتحد عن حد الجوع والفقر في كانون الثاني.

النسب المعلنة، لما تحتاجه أسرة مكونة من أربعة أفراد تقيم في أنقرة، مع مراعاة النفقات الغذائية، وغير الغذائية، التي يجب استهلاكها من أجل الحصول على نظام غذائي متوازن وصحي.

وحسب المسح، ارتفع حد الجوع لأسرة مكونة من أربعة أفراد بمقدار ٧٣٧ ليرة مقارنة بالشهر السابق، ليصل إلى تسعة آلاف و٧٩٦ ليرة،

وارتفع خط الفقر بمقدار ٨٧٠ ليرة إلى ٢٦ ألفاً و٩٩٤ ليرة، وفي خط الفقر، كانت الزيادة في آخر سنة ١١ ألفاً و٩٨٢ ليرة.

وبينما ارتفع حد الجوع بمقدار ٧٣٧ ليرة في شهر كانون الثاني مقارنة بالشهر السابق، فإن المصروفات الواجب توفيرها لاحتياجات غير الغذاء زادت بمقدار ١٣٣ ليرة، وارتفعت إلى ١٧ ألفًا و١٩٨ ليرة.

ومع ارتفاع معدل الزيادة في أسعار المواد الغذائية الأساسية، ارتفع حد الجوع لأسرة مكونة من أربعة أفراد إلى تسعة آلاف و٧٩٦ ليرة في كانون الثاني، في شهر كانون الثاني، ارتفع خط الفقر بمقدار ٨٧٠ ليرة مقارنة بالشهر السابق، مقارنة بالعام الماضي، ارتفع حد الجوع بمقدار أربعة آلاف و٨٧٢ ليرة، وزاد الإنفاق على الاحتياجات غير الغذائية بمقدار سبعة آلاف و١٠٩ ليرات،

وارتفع خط الفقر، الذي يوضح المبلغ الإجمالي للإنفاق الذي يجب على الأسرة أن تقوم به من أجل تلبية احتياجاتها الغذائية، وغير الغذائية بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية دون الشعور بالحرمان، بمقدار ١١ ألفاً و٩٨١ ليرة في العام الماضي،

ووفقًا للأسعار المجمعة من معظم أسواق التسوق في أنقرة، فقد ارتفع المبلغ الشهري المطلوب إنفاقه على اللحوم، والأسماك، والبيض للحصول على نظام غذائي متوازن بمقدار ٢١٨ ليرة مقارنة بالشهر السابق وبنسبة ٩٧٥ ليرة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي ٢٠٢٢ وبلغ ألفي ٣٨١ ليرة،

وارتفعت المصروفات المطلوبة على البقول الجافة بمقدار ست ليرات مقارنة بالشهر السابق وبنسبة ٧٨ ليرة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق وبلغت ٢٣٤ ليرة.

وارتفعت المصروفات المطلوبة للحليب، واللبن والجبن بواقع ٢١٧ ليرة في شهر كانون الثاني مقارنة بالشهر السابق، وبلغت ألفي و٦٧٢ ليرة، في آخر سنة، كانت هناك زيادة قدرها ٥١٥ ليرة،

وبينما زاد المبلغ الذي يتم إنفاقه على الفاكهة بمقدار ٢٤ ليرة في كانون الثاني، ارتفع بمقدار ٣٣٨ ليرة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق وأصبح ٦٨٠ ليرة، وارتفعت المصروفات النباتية بمقدار ١١٠ ليرة مقارنة بالشهر السابق وبـ ٧٥٥ ليرة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق لتصل إلى ١٢٦٧ ليرة،

وكالات

حملة تواقيع لمجلس شباب جنوب الحسكة لفك العزلة عن القائد أوجلان

الشدادي/ حسام الدخيل ـ انضم مجلس شباب جنوب الحسكة لحملة جمع التواقيع، التي أطلقتها المبادرة الشعبية لشمال وشرق سوريا بالتعاون مع المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، وتهدف الحملة رفع العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان في سجون الفاشية التركية.

الحملة تحمل شعار "شعوب شمال وشرق سوريا تطالب رفع العزلة عن القائد أوجلان، وتحقيق الحرية الجسدية له".

والحملة كانت قد أطلقتها المبادرة الشعبية لشمال وشرق سوريا، عبر بيان في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري، بمشاركة ممثلين من أبناء المنطقة كافة.

وفي الصدد قال عضو مجلس شباب جنوب الحسكة أيهم الرشيد لصحيفتنا: "انضممنا للحملة، التي أطلقتها المبادرة الشعبية لشمال وشرق سوريا، لجمع تواقيع أهالي المنطقة للمطالبة بفك العزلة المشددة، التي تفرضها دولة الاحتلال التركي في سجن إي إمرالي على القائد عبد الله أوجلان".

وأضاف الرشيد: "الهدف من حملتنا في الشدادي وريفها جمع خمسة آلاف توقيع من أهالي المنطقة، للمشاركة في المطالبة بفك العزلة عن القائد عبد الله أوجلان".

ولفت الرشيد إلى أنهم حتى هذه اللحظة قاموا بجمع أكثر من ٢٠٠٠ توقيع خلال اليومين الأولين للحملة، وإن حملتهم مستمرة حتى تحقيق أهدافها.

يشار إلى أن دولة الاحتلال التركي تفرض عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان، وتمنع محامية، وعائلته من التواصل معه وزيارته، والاطمئنان على صحته منذ آخر مكالمة هاتفية حصلت في ٢٥ آذار من عام ٢٠٢١، على الرغم من المطالبات الشعبية الكثيرة بفك العزلة عن القائد أوجلان.

رحيل الكاتب وصديق الشعب الكردي رجائي فايد

رونـاهي/ قامشلو ـ رحل الكاتب وصديق الشعب الكردي، ورئيس مركز الدراسات الكردية في مصر، والعضو في اللجنة العربية لحرية القائد أوجلان، رجائي فايد، بالعاصمة المصرية القاهرة في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري.

ولد الكاتب رجائي فايد في طنطا في عام ١٩٤٣، وشغل منصب عضو في المجلس المصري للعلاقات الدبلوماسية الخارجية، سافر في الأول من أيار ١٩٧٩ إلى باشور كردستان، وبقي مقيما مع عائلته، في هولير حتى السادس والعشرين من آب من عام ١٩٨٨، وخلال وجوده في هولير، نشط في الكثير من الأعمال المناصرة للقضية الكردية، لقد كتب العديد من الأبحاث حول مجزرة حلبجة، والأنفال، التي قام بها النظام البعثي الحاكم في بغداد.

عُرف عن الراحل مواقفه الثابتة تجاه الشعب الكردي، وحقوقه المغتصبة، ما لحق به إثر هذه الرؤيا كثير من الملاحقات، وحاول تعريف الشعب العربي، وعموم شعوب العالم بالقضية الكردية.

وكان من أهم أعماله تأليف كتاب عن القائد أوجلان بعنوان "قائد وقضية"، وفي الثالث والعشرين من شهر كانون الأول من عام ٢٠٢١ بدأ بكتابة زاوية أسبوعية في صحيفتنا "رونـاهي"، كان في الكثير من الأحيان يتحدث فيها عما يجري في إمرالي بحق القائد عبد الله أوجلان، حيث قال: "لا يمكن الوصول للحلول والسلام في المنطقة، من دون القائد أوجلان وفكره".

وتابع: "ألا يوجد عقلاء في تركيا كي يدركوا هذه الحقيقة".

فراس جكجين: حملاتنا مستمرة للقضاء على خلايا داعش في المنطقة

مركز الأخبار - قال القيادي في حملة الانتقام لشهداء الرقة فراس جكجين، أن هناك تنسيقاً واضحاً بين مرتزقة داعش، ودولة الاحتلال التركي؛ لضرب استقرار المنطقة، وأشاد بتعاون الأهالي معهم في حملتهم، التي تستهدف ملاحقة خلايا المرتزقة.

تواصل قوى الأمن الداخلي، وقوات سوريا الديمقراطية، ملاحقة خلايا مرتزقة داعش في المنطقة في إطار حملة الانتقام لشهداء الرقة، إذ أعلن المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، عبر بيان، أن قواتهم ألقت القبض على ٣٢ مرتزقاً ومشتبهاً به في مناطق الكرامة بالرقة، وصرين التابعتين لمقاطعة كوباني، والمنصورة التابعة لمنطقة الطبقة.

وعن سبب إطلاق الحملة، قال القيادي في قوات سوريا الديمقراطية في إقليم الفرات، فراس جكجين لوكالة أنباء هاوار: "إن العملية الأمنية جاءت بعد مراقبة طويلة من قبل الأجهزة الأمنية، بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية، لنشاط المرتزقة في المنطقة".

وأضاف: "إن داعش يحاول تنظيم صفوفه من جديد، ومهاجمة المنطقة بتكتيكات جديدة، عبر التغلغل أكثر بين المجتمع، وقد أدركنا هذا الخطر الذي يهدد شعبنا، ووفقاً لذلك قمنا بحملة أمنية تستهدف خلايا داعش في مناطق محددة إلى جانب قوى الأمن الداخلي".

وأوضح جكجين؛ إن "استهداف نقاط قوات سوريا الديمقراطية، والمركز العام لقوى الأمن الداخلي في الرقة قبل شهر، جاء بالتزامن مع الهجمات المستمرة لدولة الاحتلال التركي على شمال وشرق سوريا، وهناك تنسيق واضح بين مرتزقة داعش، ودولة الاحتلال التركي".

وأشار:"قواتنا اعتقلت عدداً من المرتزقة، بالإضافة إلى مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة، والذخيرة، ومعدات عسكرية، كانت مرتزقة داعش مستعدة لاستخدامها ضد قواتنا والمواطنين، لقد أفشلنا الكثير من المخططات، التي كان يقوم بها داعش وداعموه، لزعزعة أمن المنطقة والمواطنين".

وأشاد جكجين، بتعاون الأهالي في المنطقة مع القوات الأمنية في هذه الحملة، وشدد على ضرورة الإبلاغ عن أي تحركات تقوم بها هذه الخلايا؛ لاستهداف أمن المنطقة.

وفي ختام حديثه، أكد القيادي في حملة الانتقام لشهداء الرقة فراس جكجين بقوله:"بروح مقاومة كوباني، التي أنهت مرتزقة داعش جغرافياً، وعسكرياً في سوريا؛ ستتمكن القوات العسكرية والأمنية في شمال وشرق سوريا، من القضاء على هذا الفكر ومنبعه وداعميه".

الأوضاع المعيشية في مناطق حكومة دمشق تزداد سوءًا يوماً بعد آخر

مركز الأخبار - تعاني معظم الأسر القاطنة في مناطق سيطرة حكومة دمشق في مدينة حلب، وغيرها من المناطق من تردي الوضع المعيشي، مع انخفاض معدل الرواتب، التي لم تعد تسد احتياجاتهم أكثر من أربعة أيام فقط، في وقت تسعى فيه العديد من العوائل للانتقال إلى حي الشيخ مقصود، رغم فرض قوات حكومة دمشق الحصار عليها.

تعاني المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة دمشق أوضاعاً اقتصادية، ومعيشية مأساوية نتيجة ارتفاع أسعار المواد وندرتها، وانخفاض الأجور والرواتب، التي يتقاضونها.

فالرواتب المنخفضة، التي يتقاضاها الموظفون في مناطق سيطرة حكومة دمشق، لا تكاد تكفي في الحد الأعلى أربعة أيام، لذلك يعتمد الآلاف من موظفي القطاع العام في سوريا، على وظائف أخرى بعد انتهاء دوامهم الرسمي، وعلى الأموال المحوّلة إليهم من أقربائهم وأسرهم في الخارج، في ظل التضييق الحكومي، والانهيار المستمر للقيمة الشرائية لليرة السورية.

وفي هذا السياق قالت المواطنة (ر. م) القاطنة في القسم الغربي من حي الأشرفية في حلب، والخاضع لسيطرة حكومة دمشق، إن الوضع المعيشي سيء جداً، ولولا الحوالات لما تمكنوا من العيش.

وأشارت المواطنة، التي فضلت عدم الكشف عن اسمها لأسباب أمنية، أن راتب زوجها، الذي يعمل موظفاً لدى حكومة دمشق، لا يكفي لأربعة أيام، وأضافت: "يبلغ راتب زوجي ١٠٩ آلاف ليرة سورية فقط، ولا يكفي لتأمين ولو جزء يسير من حاجات ومتطلبات المنزل، والأطفال".

وأكدت: أن "هذا الراتب لا يكفي لتسديد فاتورة اشتراك الكهرباء (الأمبير) فقط، وقالت إنها تدفع أسبوعياً ٣٥ ألف لقاء اشتراك للتيار الكهربائي، منوهة أن زوجها، ولتأمين بقية احتياجات المنزل يضطر للعمل في وظيفة أخرى، مشيرة؛ إلى أن "والد زوجها، يرسل ١٠٠ يورو كل شهر لهم، أي ما يعادل ٧٠٠ ألف ليرة سورية، وهذا ما يخفف الحِمل عليهم قليلاً، ويبسّر أمورهم".

ونوّهت، إلى أن الحوالة هي السبيل الوحيد؛ لاستمرارية العيش في مناطق سيطرة حكومة دمشق في ظل تدهور القدرة الشرائية، تحت وطأة الانهيار المتسارع في سعر صرف الليرة السورية التي تقف عاجزة أمام الدولار، وتمنت المواطنة لو أنها تنتقل للعيش في حي الشيخ مقصود، أو القسم الشرقي من الأشرفية؛ لأن الوضع فيهما أفضل بكثير من مناطق حكومة دمشق.

عـن السجـــون والهجـــاء وتاج محل

أحمد ديبو

ألم السجون وإبداعاتها

من رياض الترك إلى ميلوفان دجيلاس قصص أجمل من الخيال وأقسى من الحزن. قصص السجناء السياسيين المعزولين عن الحياة، الذين تعلموا نسيان النسيان.

في مقابلة له مع ملحق النهار اللبنانية، قال رياض الترك عن السجون في سوريا؛ إن أكثر ما عزّاه في وحشته دخول حشرة عليه في زنزانته، ومراقبته لها، ولكل ما يمكن أن تقوم فيه من "حركات"تؤكد الحياة، واستمرارها، وقال: إنّه تعرّف على بعض من أحداث زمنه عن طريق طرف جريدة، تركها عمال كانوا يدهنون جدران السجن، منها عرف، أن إسرائيل اجتاحت جنوب لبنان، وأن الاتحاد السوفييتي اختفى، وأن ثمة مفاوضات سلام في المنطقة، ولعله عرف كم عاماً مضى على سباته، وكم ساعة دارت عقاربها طاحنة الوقت، والملل، والحلم، والانتظار.

والقصة الساحرة، هي عن قصة سجين سياسي آخر، هو الكاتب المونتينغري "ميلوفان دجيلاس" صاحب "الطبقة الجديدة"، الذي سجن ثلاثة عشر عاما في يوغسلافيا الشيوعية في زنزانة انفرادية.

يقول دجيلاس؛ إنه كان يومها لا يفقه أي لغة غير الصربية، وكان الملل يقتله في سريره، وذات يوم، أعلن السجانون أن مكتبة قد افتتحت في السجن: لتثقيف السجناء، وأن الأوراق، والأقلام ستوزع على الجميع.

لكن ما لم يشر إليه السجانون، هو أن لغة الكتب المقدمة كانت الإنكليزية، بدا الأمر لدجيلاس مزاحاً، غير أنه مزاح جذاب وجنوني، فقرر المضي فيه إلى النهاية، أخذ أحد الكتب، وراح يقلّب صفحاته، فأيقن، أنه ديوان شعري للشاعر البريطاني ميلتون (هو نفسه ديوانه الشهير؛ الفردوس المفقود)، أخذ دجيلاس ينسخ مقاطع الديوان مقطعاً إثر آخر، ويجمعها.

ولما سُمح لزوجته بزيارته كل أسبوع، طلب إليها ابتياع قاموس إنكليزي/ صربي، وراح يعطيها كلّ مرّة صفحة من الديوان طالباً إليها البحث في القاموس عن معاني الكلمات، فتفعل، وترجع إليه بعد أسبوع، وقد ترجمت له الكلمات المطلوبة، فيعطيها صفحة جديدة، ويعمل في انتظارها على تركيب الجمل والنصوص - القصائد- ويعيد تأليف الشعر، فاستمر الحال بين الزوجين على هذا المنوال لسنوات إلى أن ترجما الديوان كله، ويقال؛ إن هذه "الترجمة السجينة"، لا تقل شأواً عن النص الإنكليزي.

شعراء اليمن وقتل الهجاء

من وحي حادثة جرت قبل شهرين، إذ قتَلَ أحد الشعراء اليمنيين خمسة من زملائه؛ هجوه في مجلس شعري، فرد الحضور، وأردوا الشاعر وابنه وأحد أصحابه، فكانت الحصلة مقتل ثمانية أشخاص "إنها مجزرة".

توقف الوقت منذ قرون عند حدود

الشعر، والقات في اليمن، ترك البلاد المسحورة تهيم في قوافيها، وتعيش في حنايا النبتة العجيبة، تعتق الزمن في قوافي اليمن، وامتزج بالقات المخزّن في القلوب المتفجّرة، اعتداداً، وعزة، وفقراً.

لكأنّه الأزل تجسّد في الوجوه، والجبال، والصخور، والمباني، لكأنها اليمن، يبقى الموت هناك سيد الوقت، وشعراء اليمن يدركون ذلك، يعرفون أن للموت سبيلاً أكيداً، ويحترفون السبيل ووجهاته المتعددة، فحبهم للهجاء لا يلجمه الموت، أو.... قات.

جلس الشعراء يتهاجون، ويتلاسنون، وكلٌّ على جنبه "خنجره"، وإلى جانبه رشاشه الآلي، فالسلاح زينة الرجال في اليمن، كما في كل مكان.

انسكب الشعر المزوج قاتاً، وعبق أريجه يُطرب له كل من في المجلس، وإلى أن تمل الجمع، وانحبست الأنفاس من وقع الهجاء وقسوته، انطلقت الرشاشات، وصُرع الشعراء، لكأن ذروة الشعر هجاء، وذروة الهجاء موت، وذروة الموت إعلان جديد لنهاية الوقت.

قديماً قال جرير يهجو الفرزدق؛

"زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً

فابشر بطول سلامة يا مربع"

يا ليت هجاء جرير، والفرزدق يعود ..... إلى اليمن السعيد.

تاج محل وأيادي البنّائين

تقول الرواية التاريخية؛ إن (شاه جاهان)، أمر بقطع أيادي العمال جميعهم، الذين عمروا تاج محل، كي لا يقلدوا العمل الهندسي، الذي أراده فريداً تعبيراً عن حبه لزوجته ممتاز محل.

كان العرق يرشح من السواعد السمراء مساء ذلك اليوم، وكانت عروق الأيادي نافرة، إلى درجة أن نبضها يظهر لكثرة ما فيه من عنفوان، يندفع مع الدم، من القلب فيغذي الأطراف، ويمدها بطاقة لم تكن الأطعمة يوماً كافية لتأجيجها.

كان الوقت يرشح عرقاً من سواعد عشرين ألف عامل هندي، أنجزوا بعد سنوات جهد، أكلت أعمارهم، ونحتت أجسادهم نحفة فنية اسمها تاج محل، أرادها شاه جاهان هدية إلى مليكته، وحبيبته التي قضت شابة، متاز محل، كانت الشمس قد بدأت رحلة الغروب، وكان نسيم حزين يسري بين الأجسام الدافئة المحتشدة في محيط ما أبدعته، تنتظر وجبة الطعام اليومية، التي تقدم، فيأكل كل بعضاً منها، ويحمل الباقي بيده ليرجع إلى حيث تنتظره أفواه خمسة، أو ستة، أو عشرة من الأولاد لتتشارك فيما خلف لها من وجبته اليومية.

قيل؛ إن الانتظار طال يومها، وإن النسيم الساري بين أجساد العمال، حمل أصداء جلبة تشبه أصوات احتكاكات السيوف، وأن صهيل الجياد، ووقع حوافرها بلغ حداً صُمّت معه الآذان.

ثم انحبس النسيم، وانحبس الهواء، وانسدت الرؤيا، وسُمِعت صرخات أصدائها إلى مسامع الأولاد المنتظرين نفاذاً من الوجبات... فشبعوا.

في اليوم التالي، أشرقت الشمس على تاج محل، ونشرت دفأها في محيطه، فرحلت عنه أسراب خيالية من الكواسر، أمضت ليلها تأكل أربعين ألف يد.

كان أصحابها ينتظرون أن تحمل تلك الأيادي النابضة، بعض غذاء، ويحلمون أن تلمس تلك الأيادي الحية، وقتها، بعضاً من وجوه من يحبون.

مقطع من نص "أوغاريتي" كُتب منذ أكثر من سبعة آلاف سنة... وهو محفوظ اليوم بمتحف اللوفر بباريس.

رائعة تاريخية.. محاكمة روح

في جلسة محاكمة علنية، لروح أحد المتوفين قبل أن تلتحم نفسه بجسده مرة أخرى، ليعيش السعادة والخلود في العالم الأبدي الجديد!

سأل قاضي محكمة الأرواح:

- أيها الروح هل كذبت؟

- قال: نعم كذبت على زوجتي في مدح جمالها، وجودة طهوها،

هل عذّبت حيواناً؟

كلا!.. عدا العصفور، الذي أعجبني صوته، فحبسته لمدة يومين ثم أطلقته!

هل أسلت مرة دماء حيوان دون ذنب؟

ـ كثيراً يا سيدي... حين كنت أقدّمه قرباناً للإله؛ كي أطعم الفقراء!

هل كنتِ سبباً في دموع إنسان؟

ـ نعم ... أمي حين مرضتُ بين يديها!

هل لوّثت مياه النهر؟

ـ نعم حين سبحت فيه مرة، وأنا في وقت عملي!

هل قتلتِ نباتاً أو زهوراً؟

ـ نعم ... حين اقتلعت زهرة لحبيبتي!

هل سرقت ما ليس لك؟

ـ نعم ... سرقت قلب، وحب جيراني من غيرملّتي، وديانتي!

هل تعاليتِ على غيرك؛ بسبب علوّ منصبك؟

ـ كنت أرى نفسي أضعف الخلق أمام عظمة الرب!

هل ارتفع صوتُك أثناء حوار؟

ـ لم أكن أحاور سوى ربي باكياً هامساً!

هل خاض لسانك في شهادة زور؟

ـ قلتُ زوراً حين سترت على جارة لي!

هل قبلتِ رشوة؟

ـ نعم، كثيراً جداً... قبلات من طفلتي لتلبية طلباتها.

وماذا فعلت عملاً صالحاً أيضاً؟

ـ كنتُ مرة عيناً لأعمى، وأخرى يداً لمشلول، وساقاً لكسيح، أباً ليتيم، قلبي نقيّ، يداي طاهرتان، غنيت، وضحكت، وقهقهت، ورقصت، وعزفت على الناي في فرح جار لي من غير الأوغاريتيين!

ـ مبروك أيها الروح؛ لقد نجحت في المرحلة الأهم!

قالها القاضي، وهو يقفل المحضر تحت نظرات الاستغراب من الروح،

ـ يا سيدي القاضي، ألم تسألني عن إيماني، عبادتي، صلاتي، صيامي، نسكي؟!

ـ لا أيها الروح الطاهرة... تلك قضية لا سلطة لأحد عليها، تلك يحددها الرب وحده فقط... يحددها الله وحده!!؟

قراءات في الأدب والفن

هوية الكتابة بين اللغة الأم ولغة زوجة الأب!

أراس بيراني

القسم الأول

لم يختر الكردي بالدرجة الأولى أن يكتب بلغة أخرى غير لغته الأم. بل وجد نفسه مضطراً للكتابة بتلك اللغة لقصور معرفي بقواعد لغته وجهله الكتابة بلغته أصلاً. وإن كان وعيه القومي في الصدارة. وإن كانت لغته الأولى في الحياة الأسرية والاجتماعية هي لغته الام.

ونرى الآخر يكتب بلغة السلطة، تلك السلطة البطريركية التي فرضت نفسها كراع. وكأب للجميع. ويذهب الآخر للكتابة ليس بلغته الأم وإنما بلغة زوجة الأب... التي ليست كردية حتماً.

فاللغة الأم ليست مرادفة بالضرورة للغة القومية للكاتب. فقد ينشأ كاتب ما في بيئة وفي محيط اجتماعي يعمد للوصول إلى قاعدة أكبر ودائرة أوسع من القراء والمتلقين؟ ويكون للكاتب دوافعه ربما كانت تفوقه في لغة دون سواها أو للتميز والحصول على شهرة أو جوائز أو تخلصاً من استحقافات أو رقابة أمنية.

وهذا التشبيه أو الفرضية تنطبق على الأفراد المنتمين إلى جماعات وإثنيات مستلبة الحقوق خاضعة للهيمنة من قبل قوى وقوميات أكثر قوة. تمارس سلطاتها في دمج الفئات والقوميات الأقل تأثيرا كما تراها هي في المشهد العام. وتسلبه لغته وثقافته عبر غزو ثقافي سياسي فكري ديني.

وفي مكان آخر نرى أشخاص أو كتاب اختاروا الهجرة اللغوية الطوعية نحو لغة الآخر. واختاروا المنفى اللغوي. في لغة يمكنه التعبير والتنفس بها. لم يجدها في لغته الأم.

ورغم الأعداد الكبيرة من المغادرين لتخوم اللغة الأم. لم تخلو الساحة الأدبية من كتاب مارسوا ثقافتهم وكتاباتهم بلغتهم الأم. ولم يرضوا بالرضاعة من ثدي أم أخرى. ومن هذا الوسط التعددي لغة نشأت حالة الازدواجية اللغوية. فهناك جيل يكتب بالكردية. وهناك من يكتب بالعربية. كما أن هناك من يكتب باللغتين في ذات الوقت أو ينتقل من لغة لأخرى.

وفي الوقت نفسه يمتنع البعض من هؤلاء عن الكتابة بلغة الآخر القوي. ويرونها لغة القمع والمنع والكبت. ويدعون إلى الكتابة باللغة الأم ولو في أصعب الظروف. رافضين المبررات بأنها اللغات التي تعلّموها في المدارس التي لم يجدوا غيرها. وتلقّوا ثقافتهم عن طريقها.

فكيف يمكن النظر إلى النتاجات الأدبية التي تتنفس الأوكسجين الكردي المكتوبة بلغة الآخر ضمن الأدب الكردي. وشرح حالة الانكار والتشكيك بهُويّة ما يكتبه الأديب الكردي بلغة مغايرة للغته الأم وهنا نقصد اللغة العربية؟

وما مشاعر الكاتب وهو يكتب بلغة أخرى غير لغته الأم؟ لغة تعلمها باختياره أو مجبراً على ذلك. هل يشعر بالغربة أيضاً وهو يحوّل الكلمات من لغته الأم الى لغة ثانية؟ أم أنه لا يحتاج إلى هذا التصور لتمكنه من اللغة المهيمنة؟

وهنا هل يمكننا الحديث عن صراع للغات. هل من زواج بينها. وكيف نعلن الانفصال الرسمي بين لغة السلطة واللغة الأم. هل ثمة لغة أولية ولغة ثانوية. هل ثمة مستويات مغايرة للتفكير. ونحن نمضي في الكتابة بلغة الآخر؟

أليس جليا بالكاتب الكردي أن ينغمس ويغرف من لغته وثقافته الأصلية. وأن يحرث في تربة التراث الكردي الثقافي والتاريخي باحثاً ومستكشفاً عن الجذور؟

أطماع تركيا في الأراضي السورية.. سيرة مفتوحة -١-

المركز الكردي للدراسات

في الإجابة عن سؤال إمكانية أن تصبح محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق مقدّمة لإنهاء الاحتلال والتزام تركيا بحدودها الدولية، يبرز التاريخ كشاهدٍ على النزوع التوسعي التركي وصعوبة إجلاء الأتراك عن الأراضي السورية، وبالتالي التقليل من حجم التفاؤل في هذا الخصوص. فالنزعة التوسّعية، وهي نزعة مؤسِسة لإيديولوجية الدولة ونُخبها الحاكمة وموردها المهم في خطب ودّ الناخب القومي التركي، عامل دفع للحكومات المتعاقبة للتفكير في ما وراء الحدود.

بهذا المعنى، تبقى تركيا دولة من دون خريطة، أو لنقل إنها دولة ذات خريطتين، واحدة مثبّتة ومحدّدة في الأمم المتحدة وأخرى متخيّلة وتوسّعية.

إلى حدٍّ بعيد، تعاني تركيا منذ تأسيس جمهوريتها جرحاً غائراً، فهي لم تكن تقتنع، وما زالت، بحدودها الحالية، وتشعر نتيجة أفول دولتها العثمانية بحقّها في أراضي الآخرين. ويمكن في هذا السياق فهم استماتة الجمهورية التركية الحصول على ولاية الموصل وانتزاعها من يد العراق المستعمَر بريطانياً والتي انتهت برضوخها للأمر الواقع ولقرار عصبة الأمم عام ١٩٢٥ الذي حسم عائدية الولاية للعراق. الأمر ذاته تكرر مع كل الجوار التركي لاسيما الجزر اليونانية وعمليات التبادل السكاني بين اليونان وتركيا، واحتلال شمال قبرص ١٩٧٤ وتكريس تقسيمها ورفض الدعوات لتوحيد الجزيرة، فضلاً عن مطالبتها المستمرة الوصاية على تتار القرم واعتبار شبه جزيرة القرم أرضاً تركية.

بطبيعة الحال لسنا معنيين في هذا المقال، بجزئيه، التأكيد على مقولة أن "التاريخ يعيد نفسه"، بقدر ما سنحاول التأكيد على أننا لم نبارح التاريخ مذ رسمت الحدود وأعيد تشكيلها مراراً بين سوريا وتركيا، ذلك أن ما يتحكّم في تضاعيف المشهد في شمال سوريا هو طبيعة وإيديولوجية الدولة التركية التوسعية في الإقليم منذ عام ١٩٢٠ مروراً بأحداث عام ١٩٥٧ ووصولاً لعام ٢٠١٦ وليس انتهاءً بوقتنا الراهن.

الإسكندرونة في عين العاصفة

كانت حصّة سوريا من مضاعفات سياسات التوسّع التركية أشدّ وقعاً منها على جوارها، إذ شعرت تركيا بإمكانية تعديل الحدود المتشكلّة في أعقاب اتفاقية سيفر (١٩٢٠)، ولتبدأ إثر ذاك اتفاقية أنقرة الأولى "اتفاقية فرانكلين-بويون" (١٩٢١)، والتي انتهت إلى ترسيم الحدود بعد سلخ أجزاء من ألوية حلب الشمالية وإلحاقها بتركيا، فجاءت معاهدة الصلح في لوزان (١٩٢٣) مؤكّدةً على الترسيمات السابقة من دون أي تعديلٍ على الخرائط، لكن تلك المعاهدة التي لم تحسم مصير لواء الاسكندرونة نشأ عنها مشاكل متواصلة دامت ١٨ عاماً، وانتهت في نهاية المطاف إلى سلب اللواء السوريّ ذي الغالبية العربية.

الترسيم الثاني للحدود جاء إثر توقيع اتفاقية أنقرة الثانية عام ١٩٢٦ وهو الذي أعاد ترسيم الحدود بالشكل الذي غدت فيه نصيبين وأجزاء من جزيرة بوطان عائدة لتركيا بعد أن كانت مناطق حرجة ومكان تنازع حدودي بين فرنسا وتركيا، إذ لم يكن مصير المناطق الكردستانية استقرّ في مخيال الدول العظمى وقتذاك.

وبالعودة إلى سيرة لواء اسكندرونة، حضرت كل أشكال سياسة التتريك للقضاء على التنوّع الإثني والطائفي فيها تمهيداً لسلبه بعد أن رفضت أنقرة صدق النوايا السورية تجاه مستقبل أتراك اللواء وهو ما عبّر عنه سعد الله الجابري خلال زيارته تركيا ولقائه وزير العدل ووكيل وزارة الخارجية سراج أوغلو، وكذا تصريح هاشم الأتاسي للصحافة التركية أن الأتراك في اللواء "لهم ما لنا وعليهم ما علينا"، لكن ما أثار سخط الأتراك لحظتئذ كان تصريح الأتاسي أن "لواء الاسكندرونة هو جزء من سوريا"، وزاد من غضب الأتراك أن الوفد السوري لم يكن مستعداً للتفاوض في شأن اللواء، فالوفد العائد من جنيف مر بتركيا ولم يكن في الأصل قادماً لأجل التفاوض.

كما دعت أنقرة إلى مقاطعة الأتراك انتخابات المجلس السوري العام في ١٩٣٦، وبعد ذلك بعام، تقدّمت تركيا

بمشروع كونفدراسيون يجمع سوريا ولبنان والاسكندرونة على أن يكون لكل دويلة حكومتها الخاصة وسيادتها "غير المقيّدة"، وأما الضغوط العسكرية والتلويح بالتصعيد في مواجهة فرنسا والسوريين، تجلّى في سفر مصطفى كمال أتاتورك إلى حيث ترابط القوات التركية على حدود اللواء، الأمر الذي فُسّر بأنه استعداد أنقرة اللجوء للوسائل العسكرية والعنف حال فشل التفاوض مع الجانب الفرنسي، سوى أن تصلّب فرنسا وقتها دفع الأتراك للتخلّي عن فكرة ممارسة الضغط العسكري، فقفل أتاتورك عائداً إلى أنقرة إثر فشل هذا المنحى التصعيدي، وفي العام نفسه، سيصبح للإسكندرونة وضعٌ قانوني جديد واستقلال داخلي تام وستوكل مسؤولية حماية اللواء من الأخطار الخارجية إلى فرنسا وتركيا، وأتى كل ذلك بموجب قرار مجلس عصبة الأمم لعام ١٩٣٧، الأمر الذي أبهج الأتراك وأغضب العرب والسوريين، فالمركز القانوني لسكان اللواء أصبحت تتناهبه عائديتان، من جهة كان السكان سوريين، ومن جهة أخرى كانوا مواطنين اسكندرونيين، أي كانوا أقرب لحائزي جنسيتين.

تقسيم السكان مدخلاً للاستيلاء

دعمت تركيا الحركة الانفصالية في اللواء عبر سياساتٍ ترمي إلى تكريس الهوية التركية فيها والتلاعب بالتاريخ على نحوٍ عابث من خلال إطلاق تسمية هاتاي على اللواء نسبة إلى الهاتائيين (الحثيين) والزعم تالياً أن الأتراك هم أسلاف الحثيين وأن نسبة الاسكندرونة للاسكندر المقدوني إنما هو محض خطأ تاريخي.

وأرسى التدخل التركي في الاسكندرونة تقسيم السكان إلى اتجاهاتٍ وأحزاب وجماعات متعارضة، حتى أن الأتراك أنفسهم باتوا منقسمين، فعلى النحو الذي يورده مجيد كدوري في كتابه التفصيلي "قضية الاسكندرونة"، انقسم الأتراك أنفسهم إلى مجددين ومحافظين ومحايدين، فكان المجددون مأخوذين بالحركة الكمالية، ويحظون بدعم الحكومة التركية وإسنادٍ من جمعية "هاتاي" في تركيا، ومثّلوا الأغلبية التركية المؤيدة لضم اللواء لتركيا، واتخذوا من لبس القبعة رمزاً لهم، وكانت القبعة هنا تعبيراً عن الامتثال لقانون القبعة الذي صدر عن مجلس الأمة التركي عام ١٩٢٥ والذي رمى إلى منع ارتداء الطربوش والعمامة، ولأجل ذلك، وزّعت القبعات على سكان اللواء، تمثّل هذا الاتجاه بـ"خلق بارتسي" أو "حزب خلق" وصحيفته "يني غون" أو "اليوم الجديد"، بدورهم، كان المحافظون، وهم أقليةٌ تركية، يسعون إلى إبقاء اللواء تحت الحكم الفرنسي، ولأجل ذلك، اختار المحافظون ارتداء الطربوش رمزاً مناهضاً للكماليين، فيما اختارت الفئة المحايدة الثالثة من الأتراك ارتداء القبعة الفرنسية "بيريه"، إلى ذلك، كان عرب الاسكندرونة، رفقة الأرمن والكرد والشركس، داعمين عروبة اللواء وعائديته لسوريا من خلال نشاط "عصبة العمل القومي"، فكانت صحيفة "العروبة" المعادل الفعلي للدعاية التركية التي بثّتها "اليوم الجديد"، ولأجل الحرب الرمزية، اختار هذا التيار ارتداء السيدارة العراقيّة، ومثّل الاتجاه وقتها زكي الأرسوزي ابن مدينة أرسوز والذي ستقوم تركيا بطرده لاحقاً مع من طردوا من العرب خارج اللواء.

عزز قرار عصبة الأمم بإجراء انتخابات مجلس اللواء في ١٩٣٧ التقسيم بين السكان، إذ قسّمت لجنة التنظيم والمراقبة المعيّنة من مجلس العصبة السكان، فسجّل الناخبون أسماءهم في إحدى الطوائف السبعة: "الطائفة التركية، الطائفة العلوية، الطائفة العربية، الطائفة الأرمنية، طائفة الروم الأرثوذوكس، الطائفة الكردية، طوائف أخرى"، وكان اعتماد لفظ "الطائفة - المجتمعات" المستخدم آنذاك رغبةً في تذرير الكتلة السكانية العربية وتقسيمها إلى عربية وعلوية تغليباً للحضور التركي.

بدا أن تركيا استمالت اللجنة ومارست ضغوطها عليها، إذ منح القانون المولودين الأتراك في اللواء، والذين باتوا من سكان تركيا واكتسبوا جنسيتها، حق الاقتراع، ولم تكتفِ تركيا بتقسيم السكان، بل

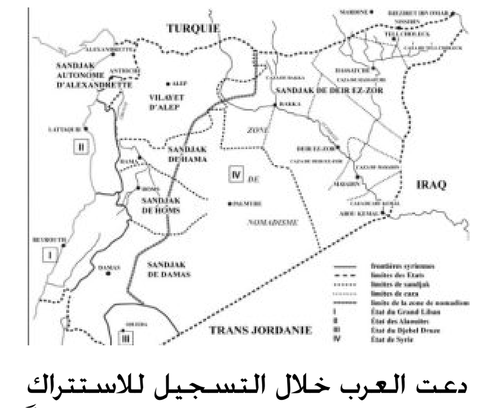

دعت العرب خلال التسجيل للاستتراك من خلال الجمعيات التي تبدو ظاهرياً غير سياسية وأهمها نادي "كنج سبور" و"المعهد الموسيقي لنشر الثقافة التركية".

كما سجّلت تركيا اعتراضاتها الكثيرة على قانون الانتخابات وعمل اللجنة وعملية التسجيل، وحالت دون تسجيل العرب في القوائم الانتخابية وضغطت لإيقاف عملية التسجيل، في وقتٍ أبدت سوريا، كما عبّر جميل مردم بك، رغبتها عدم التأثير على لجنة الانتخابات، اقتناعاً بنزاهتها وحيادها.

السياسة الدولية في صالح الأتراك

لطالما خدم تموضع تركيا بين حجري الرحى، الحلفاء ودول المحور، في الحرب العالمية الثانية، سياستها التوسعية، فالدولة التي غامرت على نحوٍ مبهم بعملية الانضمام إلى ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، قرّرت ألّا تكرر الخطأ مرة أخرى، وشكّل حيادها مدخلاً للضغط على الثنائي، فرنسا وبريطانيا، ولئن كانت هاتان الدولتان تسعيان إلى الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط وشرق المتوسط، جرت الرياح في صالح سفنها صيف ١٩٣٨، إذ قررت فرنسا النزول عند رغبات تركيا وعيّنت الكولونيل كوليه قائداً للقوات العسكرية في الاسكندرونة الذي مالأها، على عكس خلفه كارو، فأقدم على إسناد الوظائف للموظفين الأتراك بعد إقصاء العرب، وبالمثل أسند قيادة الدرك ومديرية الشرطة ورؤساء المخافر إلى الأتراك، وليطال التضييق الحركة السياسية العربية، حل عصبة العمل القومي وأغلق نادي العروبة وصحيفة "العروبة"، ونفى شباب العرب وسجن آخرين، الأمر الذي دفع لجنة الانتخابات لترك مهامها ومغادرة اللواء.

أفضى استمرار المفاوضات بين فرنسا وتركيا إلى إشراك الأخيرة بمهمة حفظ الأمن الداخلي ومراقبة سير الانتخابات وضمان حصولها على أكثرية أصوات مجلس اللواء، وهي مسائل كفيلة بأن يدرك السوريون أن اللواء بات قاب قوسين من ضمّه لتركيا، ولأجل ذلك، وافق السوريون، بمساعٍ ووساطة عراقية، على تقسيم اللواء وتبادل السكان العرب والأتراك ومنح سوريا منطقة حرة في ميناء الاسكندرون، لكن على الرغم من ذلك، أبرمت تركيا وفرنسا معاهدةً في الرابع من يوليو/ تموز ١٩٣٨ نصّت على إشراك تركيا بعملية الإشراف على الانتخابات، وبما يمكّنها من نيل الأكثرية.

وفي وقتٍ سابق، زحف الجيش التركي في ٢٥ يوليو/ تموز ١٩٣٧ واحتل مدن اسكندرونة وبيلان وقره خان، فيما رابط الفرنسيون في أنطاكيا والأوردي، في حين بقيت مدن أخرى خارج سيطرة الأتراك كأرسوز والسويدية والريحانية، وداخل هذا الجو المحموم، فاز الأتراك في انتخابات المجلس بـ٢٢ مقعداً مقابل ١٨ للعرب، وتم تأليف أول حكومة في اللواء عام ١٩٣٨ ترأسها طيفور سوكمن الذي وجّه الشكر لأتاتورك وتركيا، وليتم إثر ذاك تغيير اسم اللواء ليصار إلى تبنّي اسم جمهورية هاتاي، بعد ذاك حددت هاتاي علمها الذي كان مطابقاً لعلم تركيا بفارق أن النجمة البيضاء ضمّت نجمةً حمراء بداخلها، ولعل لعبة الأعلام المتطابقة تحيلنا إلى علم القبارصة الأتراك وعلم تركمان العراق.

مرة أخرى وعبر المفاوضات، وصل الأتراك والفرنسيين إلى عقد معاهدة أخرى في ٢٣ يونيو/ حزيران ١٩٣٩ ضم بموجبها اللواء لتركيا، ليصبح الولاية التركية ٦٣ وقتذاك (حالياً ٨١ ولاية).

صورة الماضي في مرآة الحاضر

تحوّلت سيرة احتلال اللواء وسلبه تدرجيّاً إلى سيرة ثانويّة، أو باتت في عداد المحفوظات والبكائيات ليس إلاّ، فبقي اللواء مرسوماً في الخرائط المدرسية ضمن الخريطة السورية، قبل أن يلاحظ سوريون اختفاء اللواء من كتب الجغرافية المدرسي، وبطبيعة الحال بعد انخراط تركيا في مشروع إسقاط النظام واحتلال أجزاء أخرى من سوريا، تراجعت الحكومة السورية عن تنازلاتها الرمزية التي تنامت فترة تطبيع العلاقات السورية التركية (٢٠٠٢-٢٠١٠)، ففي جلسة أمام مجلس الشعب السوري عام ٢٠١٧، صرح وزير التربية هزوان الوز أن استبعاد لواء اسكندرون من خريطة سوريا كان "خطأ"، ووعد بأن تتم محاسبة المسؤول عنه، وبطبيعة الحال، كان المسؤول الذي لا يمكن محاسبته هو النظام الذي حسب أن إرضاء الأتراك غاية ممكنة.

قصارى القول: لم يحدث سلب اللواء فجأةً، بل خضع لعملياتٍ متدرّجة وبأنفاسٍ طويلة ومناوراتٍ سياسية ومعاهداتٍ مع فرنسا بوصفها الدولة المنتدبة والضامنة لسيادة البلد المحتل، إضافةً إلى مماطلاتٍ مع الجانب السوري وتغييرات على الأرض واجتثاث العنصر العربي وعمليات نقلٍ سكاني وطردٍ وإحلال، فضلاً عن ضغوطٍ عسكرية على الحدود، تلاه تدخّلٌ عسكري فعليّ، وتغييرات مفصلية للجهازين الأمني والإداري في اللواء، فهل يذكّر كل ما تمّ سرده آنفاً بمحنة المناطق المحتلّة في عفرين وشمال حلب وسرى كانيه وكري سبي والقلق الذي قد يطاول مصيرها؟ ثم هل تتماثل الخطوات التركية وسياسات القوى الدولية في الوقت الراهن بما حصل في الاسكندرونة؟ وهل يمكن للفروقات بين حالة المناطق المحتلة حالياً وحالة الاسكندرونة أن تشكّل عاملاً يخفّف من حدّة التشاؤم إزاء مصير المناطق المحتلة في وقتنا الراهن، من ذلك ضعف أو انعدام تواجد العنصر التركي أو من ينتمون للأرومة التركية واختلاف الوضع الدولي وانتهاء حقبة ضم الأراضي بالقوة واحتلالها؟

ثمة صعوبة في إخراج الأتراك من سوريا بالوسائل السياسيّة كما بالوسائل العسكرية، في ظل انقسام السوريين وتدخّل تركيا في تجذير هذا الانقسام، ولعب تركيا الحرّ على حبال تعارض المصالح الدولية وابتزازها، وتموضعها بين صداقة الروس والتحالف مع الأمريكان تحت مظلّة حلف الناتو، وانعدام أي صيغةٍ لما يمكن تسميته "الأمن القومي العربي".

الشيخ أحمد حمو: من واجب المجتمع الدولي حماية المدافعين عن الإنسانية

كوباني/ سلافا أحمد ـ انتصار غيّر مجرى التاريخ في العالم، فكوباني تحولت إلى أيقونة للسلام والحرية في العالم، بانتصارها على الإرهاب والتطرف، كتبت حروفها بدماء أبطالها وأبنائها الأحرار، غيرت من خلالها ملامح العالم، حيث شكل انتصارها على داعش بداية لنهاية الخلافة المزعومة، معلنة رحيل الظلام، والاستعباد، وبزوغ فجر الحرية، والسلام، والاستقرار، وأخوة الشعوب والعيش المشترك؛ هذا ما يرويه أحد شهود المقاومة.

بمقاومتها البطولية تحولت المدينة الصغيرة إلى أيقونة للتحرر والنضال في العالم، حيث تصدر اسمها المواقع، والفضائيات، والصحف العالمية، والإقليمية، والمحلية، إنها الإرادة الحرة لأبطال وبطلات كوباني، الذين رفضوا الخضوع والخنوع لإرادة الشر، والظلام، وحررت ترابها من رجس الإرهاب.

مدينة كوباني حطمت آمال مرتزقة "داعش"، الذين كانوا أداة بيد المحتل التركي، وهي التي خططت لاحتلال كوباني، جابهت كوباني إرهاب داعش بمقاومة تاريخية، وسطر أبناء كوباني، ومقاتلو ومقاتلات وحدات حماية الشعب والمرأة، ومقاتلون ناصروها من مختلف مناطق كردستان، ملحمة كبرى، ومن هناك بدأ تراجع داعش لتحقق الانتصار وراء الآخر.

كوباني عُرفت بمقاومتها، وصمودها، وإرادتها، وعزيمتها القوية، لتصبح رمزاً للمقاومة والنضال في العالم أجمع، فكانت مقاومتها سبباً لجذب الأنظار، وتدخل المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب، ونواة هذه المقاومة كانت وحدات حماية الشعب والمرأة، فتشكلت بعدها قوات سوريا الديمقراطية، التي كان لها الدور الأبرز بالقضاء على داعش في شمال

وشرق سوريا.

هاجم مرتزقة داعش مدينة كوباني في الثالث عشر من أيلول لعام ٢٠١٤، والجميع كان يظن أن مصير كوباني سيكون مصيرها شبيهاً بمصير المدن، التي هاجمتها داعش من قبل في سوريا والعراق، لكن المقاومة التي دامت ١٣٤ يوماً، أجبرت الجميع برفع القبعات، والانحناء تبجيلاً للمقاومة البطولية، التي رسمها المدافعون عنها.

وعُدت هزيمة مرتزقة داعش في مدينة كوباني هزيمة تاريخية سطرت بأحرف من ذهب، وانتصار كوباني عُدّ نقطة التحول في هزيمة الإرهاب، لتكون بداية لانهيار خلافة داعش المزعومة، حيث كانت النهاية المنتظرة في الباغوز بدير الزور.

رغم قلة الإمكانات العسكرية لوحدات حماية الشعب والمرأة، لكنهم لقنوا داعش وداعميهم دروساً في التضحية والمقاومة والفداء، ما أجبر العالم على الوقوف خلف المقاتلين الأبطال متضامنين مع كوباني، في الأول من شهر تشرين الثاني، وأعلنوا ذاك اليوم يوماً عالمياً للتضامن مع كوباني كل عام.

تركيا دعمت داعش لإسقاط كوباني

وحول ذلك تحدث لصحيفتنا أحد شهود مقاومة كوباني التاريخية الشيخ أحمد حمو فقال: "كانت مدينة كوباني نقطة التحول الكبرى لإيقاف تمدد داعش، ودولة الاحتلال التركي حاولت بشتى الوسائل إسقاط كوباني، لكن أبناءها والمدافعين عن الإنسانية كان لهم رأي آخر، فصمدوا وتصدوا لداعش ومخططات داعميهم من المحتل التركي وغيره، وكسروا شوكة مرتزقة داعش، واستطاعوا النصر عليهم".

وتابع حمو: "كوباني انطلقت منها ثورة التاسع عشر من تموز، وهي التي رفضت الأنظمة المستبدة، كان الهدف من تلك الثورة نشر السلام، والحرية، والديمقراطية في المنطقة، وقوى الهيمنة العالمية، وعلى رأسهم تركيا، فقد حاولوا إفشال تلك الثورة، باستغلالهم مرتزقة داعش الإرهابي، الذي كان كابوساً يؤرق كاهل المجتمع الدولي بأكمله، لكنهم بعزيمة، ومقاومة أبناء كوباني، والمقاتلين، الذين جاؤوا من أجزاء كردستان أفشلوا مخطط احتلال كوباني".

وأشار حمو: "لقد احتل داعش العديد من المدن الكبيرة في سوريا والعراق في أيام قليلة، ولم تستطع أي قوة الصمود أمامه، حتى وصل لمدينة المقاومة والنضال كوباني، فتمكن أبناؤها الأبطال من كسر شوكتها، والإعلان بعدها عن نهاية خلافتهم المزعومة بدير الزور".

توافق المقاومة لنفير القائد أوجلان

وأضاف حمو: "مقاومة ونضال أبناء كوباني، ومقاتلي وحدات حماية المرأة والشعب، كانت كفيلة بلفت الأنظار إليها، وعليها استجاب المئات من الشبان والشابات من مختلف أجزاء كردستان ودول العالم، لتلبية النفير العام، الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان من أجل حماية كوباني، لتصبح مدينة كوباني أيقونة المقاومة العالمية، وتشد أنظار العالم إليها بعدما حققت النصر على الإرهاب".

واختتم الشيخ أحمد حمو حديثه: "لقد حارب أبناء كوباني والمنطقة نيابةً عن العالم، وفدوا أرواحهم في سبيل حماية الإنسانية والعالم من رجس وتطرف داعش، وحققت النصر على الإرهاب، لذا من واجب المجتمع الدولي والمدافعين عن الإنسانية، أن يكسروا صمتهم، ويتصدوا للهجمات والتهديدات التركية المستمرة، على شمال وشرق سوريا وكوباني خاصة، ما يساهم بالوقوف في وجه الإرهاب والاحتلال وحماية الأمن الاستقرار والسلم في العالم أجمع".

الرئاسة المشتركة للمجلس بالطبقة: لن نستكين حتى تعود عفرين لأهلها

الطبقة/ ماهر زكريا ـ لا يزال الاحتلال التركي ومرتزقته يجثمان على صدر مدينة السلام عفرين، منذ خمس سنوات، حيث قتلوا أبناءها، وهجروا أهلها، ودمروا آثارها، وقطعوا أشجارها، ويرتكبون كل يوم انتهاكات، وجرائم جديدة فيها، إلا أن أبناء عفرين ماضون في خيار المقاومة، والنضال حتى تحريرها والعودة إليها، ومعها المناطق المحتلة في شمال وشرق سوريا، بعد طرد المحتل التركي ومرتزقته منها.

الهدف طمس الهوية الكردية

وفي السياق تحدثت لصحيفتنا الرئيسة المشتركة للمجلس المدني في الطبقة ميديا محمد: "إن عفرين المحتلة تعرضت للهجوم التركي في يوم ٢٠/١/٢٠١٨، لقد مضى على احتلال عفرين مدينة الزيتون خمس سنوات، ومنذ بداية الهجوم تعرضت للتدمير بصنوف الأسلحة براً وجواً، وحتى أنها

خالد الابراهيم

ميديا محمد

تعرضت للهجوم بالأسلحة المحرمة دولياً، تحت أنظار العالم".

وتابعت ميديا: "هناك انتهاكات وتغيير ديمغرافي لمدينة عفرين منذ اليوم الأول من الاحتلال، والهدف طمس الهوية الكردية للمدينة، كما قام المرتزقة بجرائم قتل، وسرقة، وخطف، واغتصاب، ونهب خيرات عفرين، وهذا وإن دل، إنما يدل على الوجه الحقيقي لأردغان ومرتزقته، حيث تم قتل الأطفال، والنساء، والشيوخ على الهوية".

وأشارت ميديا: "نحن في المجلس المدني للطبقة، نحمل العالم، والمجتمع الدولي ما يجري في عفرين، وباقي المدن المحتلة، فكيف بهم يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان، وهم بعيدون عن ذلك، لماذا لم يتحركوا حتى الآن على الرغم من وجود وثائق، تدين ما يجري في عفرين".

وأكدت ميديا: "الجميع أصبح يعرف أن تركيا راعية، وداعمة للإرهاب، وحتى الشجر والحجر لم يسلما من إرهابها، وإرهاب رئيسها أردوغان، فهل شجرة الزيتون إرهابية حتى يقومون بقلعها؟ لقد قاموا بتدمير الأماكن الأثرية، وهدموا القبور، وارتكبوا الموبقات كلها".

واختتمت ميديا محمد حديثها: "لقد قام جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، بارتكاب المجازر بحق العفرينيين، ولم يتركوا فعلاً مشيناً إلا وقد فعلوه، لكن شعب عفرين، وشعوب المنطقة ماضية لتحرير عفرين الصامدة، ليعود الحق لأهلها، وسنسعى جاهدين لتحرير تراب عفرين من المحتل التركي ومرتزقته، ونحن نقف جميعاً خلف قوات سوريا الديمقراطية، التي حمت المنطقة وستعيد الحقوق لأصحابها الحقيقيين، ستنال عفرين حريتها في القريب العاجل".

عفرين ستعود لأهلها ولأصحابها

ومن جهته تحدث الرئيس المشترك للمجلس المدني في الطبقة، خالد الإبراهيم: "إن مدينة عفرين، مدينة الزيتون والمقاومة، عريقة بشعوبها، وتقع عفرين في أقصى الزاوية الشمالية الغربية من سوريا، وهي محاذية لمدينة إعزاز شرق حلب، ويتبع لها سبع نواحٍ، وتضم ما يقرب من ٣١٠ قرى تقريباً".

وأضاف الإبراهيم: "في ٢٠/١/٢٠١٨م قام المحتل التركي بالهجوم على مدينة عفرين لتمتد المقاومة الشعبية فيها ٥٨ يوماً، مدينة عفرين مدينة المقاومة، مدينة الزيتون قديمة قدم التاريخ، فها حضارات عريقة، وقدمت مقاومة تاريخية على مدار ٥٨ يوماً، حيث تحدت ثاني أكبر قوة في الناتو".

واختتم خالد الإبراهيم حديثه: "أهالي عفرين بشعوبها وبشرائحها الاجتماعية والثقافية كافة، ستبقى صاحبة أكبر مقاومة عصرية أدهشت شعوب، وأحرار العالم بصمودهم في وجه المعتدي التركي، بعد أن قدمت الكثير من الشهداء والجرحى، لكن شعوب المنطقة مصرون على تحرير المناطق المحتلة، وفي مقدمتها مدينة عفرين، لن نستكين حتى تعود مدينة عفرين حرة، ويعود إليها أهلها بسلام وأمان".

المدنية في رؤية القائد عبد الله أوجلان -١-

د. علي أبو الخير

مقدمة

مازلنا مع الزعيم عبد الله أوجلان لعرض فكره ورؤيته للأحداث من حوله، ينظر إليها من بعيد، وهو قابع في مكان اعتقاله، ينظر بتأمل الفلاسفة، ونظرتهم الشمولية، نحن نسعى خلفه، ونعرض ما يقول من الآراء الأخرى القديمة والمعاصرة، حول تاريخ المنطقة والعالم بأسره، وما فيه من نظريات سياسية واجتماعية، وأن الأصل لديه هو كرامة الإنسان على اختلاف أديانه ومذاهبه وأعراقه، وهو نفس ما تنادي به الحضارة العالمية والدولة المدنية.

ومن ثم نكتب عن المدنية في الفكر الوجلاني، وذلك من خلال كتابه، بعنوان رئيسي هو مانيفستو (الحضارة الديمقراطية - المدنية)، وعنوان فرعي هو (العصرانية الديمقراطية وقضايا تجاوز الحداثة الرأسمالية عصر الألهة المقنعة والملوك المتسترين-المجلد الأول)،

المدنية في النظام السياسي المعاصر

الدولة المدنية في النظام الحديث، هي تلك التي تحكمها دساتير وقوانين، تضمن الحريات الفردية، تضمن كافة الحريات، من مكونات المجتمع، وهي الدولة المدنية، التي يشكل دستورها المظلة الأوسع للناس، فتمارس تحت كنفها حرية المعتقد والدين والفكر، لا تفرض فيها فئة على أخرى ماذا تفكر أو تلبس أو تعتقد، ولا يتغول فيها أحد على الآخر.

والدولة المدنية دولة مؤسسات، يتم فيها تطوير السلطات التشريعية والقضائية، حتى نصل إلى نظام من الفصل والتوازن لا يسمح لأي سلطة من السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية من التغول على أي سلطة أخرى، فيحدث التوازن المطلوب داخل المجتمع، والدولة المدنية دولة قانون، يسري فيها القانون على الجميع، بغض النظر عن مكانتهم أو منصبهم أو نفوذهم أو أصولهم،

كما أن الدولة المدنية ليست ضد الدين، أي دين، لأنها تترك حرية العبادة في دور العبادة وخارجها، دون قيود أو حدود مصطنعة من أي سلطة داخل أي مجتمع،

المدنية كما يراها القائد عبد الله أوجلان

لا تختلف كثيرا رؤية القائد عبد الله أوجلان، عن المفهوم المعاصر للدولة المدنية، ولكنه يذكرها في الإطار الفلسفي، ومن منطلق رؤية تاريخية شمولية، فيتحدث عن مراحل مجتمع المدنية... وقضايا المقاومة، مقاومة أي قيد مفروض على الفرد أو المجتمع، فنراه يتتبع تاريخ النظام الذي عرفه العالم، من مدنية وديمقراطية وكتاتورية، فيرى على سبيل المثال أن المدنية ذات الأصول الإغريقية-الرومانية-وقضايا توسعها كما قال في صفحة ١٥٩ من أن الرومان أخذوا حضارة الإغريق بنظامها الهرمي، كما أخذوا فلسفة أرسطو وأفلاطون، وأضافوا إليها، فعرف الإغريق والرومان تعدد المعارف السياسية، كما عرفوا الحرية، ولكنها حرية قاصرة على الرجال الأحرار فقط، لا تشمل العبيد ولا النساء، حتى سقوط روما - كما ذكر في صفحة ١٧٧... وربما كان فيها بذرة الدولة المدنية،

ويرى أوجلان أن نتائج المداولات العلمية المعنية، بدراسة مهد نواة المدنية المهيمنة، على عالمنا الحالي ومكان وزمان نضوجها وازدهارها، إلا الإجماع ونستخلص من ثنايا كلمته أن مهد الدولة المدية في جبال شمال العراق، أو أرض بلاد الرافدين، ويقصد بها جبال كردستان، وهو أمر مفروغ منه، وهو ليس بالجديد، لأن مهد البشرية هو المنطقية التي تمتد من شرق العراق وحتى غرب مصر، وتضم تركيا واليونان، والأهم هو كردستان في شكلها الموحد، ونظامها القديم منذ السومريين والآشوريين والكرد واليونانيين والمصريين والأتراك، ولا شك أن الدولة المدنية اختفت في صفحات التاريخ، وظهر أصناف أخرى من أصناف الدولة، منها الدولة الدينية، ويسميها أوجلان الدولة الميثولوجية، وهي تسميه فيها شبه صدق، ليس لأن البشر عبدوا الأساطير، ولكنهم أيضا عبدوا الملوك والقياصرة، عبدوا أوزوريس في مصر وبوليوس قيصر في روما وغيرهم يفوقون الحصر، ومن عبادة الفرعون جاءت السلطات الحاكمة المسيطرة المستبدة، وثمة الكثير من الحجج التي تحدثنا على التفكير بأن قوس جبال طوروس - زاغروس هو باب التجمع الرئيسي في انطلاق ومركز الانتشار الى ارجاء العالم (صفحة ٧٠)،

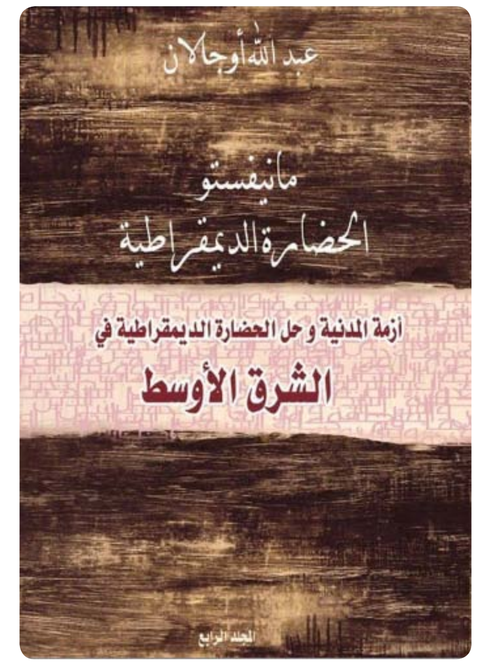

مفهوم السلطة كظاهرةٍ اجتماعيةٍ عند القائد أوجلان

يفرق القائد عبد الله أوجلان بين السلطة السياسية، والسلطة بمفهومها الاجتماعي، وهو يرى الأخيرة تعني الاستعدادَ أكثر للتعمق والديمومة، ربما كان النصيبُ الأوفى والأعظمُ فيها من حصةِ الرجلِ المرَوّض والمُدَجّن للمرأة، حيث أنّ الشامانين الذين أسّسوا الاحتكارَ اعتماداً على قوةِ المعنى، واكتَسَبوا الهويةَ الدينيةَ بالرَّهْبَنَة، قد طغى تأثيرُهم على تقديسِ القوةِ العلنية للسلطة، وخلعِ مسحةٍ من السِّرّية عليها،

بالإمكان ربط ميثولوجيا السلطةِ، وجميعِ اصطلاحاتِ التأليه بهذه المجموعة، فالعباراتُ الميثولوجيةُ والدينيةُ أُثِّرَت بنسبةٍ قصوى في إنشاءِ السلطةِ وشَرْعَنَتِها، وثالوثُ النظامِ الأبويِّ الهرمي المؤلَّف من الراهب-الإداري الحاكم - القائد العسكري، وهو بمثابةِ المجموعةِ الناشرة لأرضيةِ السلطةِ بين صفوفِ المجتمع على أوسعِ نطاق، وهم مبدعو تقاليدِ تأسيسِ أوّلِ عرشٍ للسلطة وترميزها، وما المصطلحاتُ مِن قبيل: الإلوهية، العرش، السمو، الفصلِ بين الإله والإنسان، الخطّ من شأنِ الإلهة الأنثى، والعبودية: سوى رموزِ السلطةِ المنيعةِ المتبقية من تلك المرحلة، لأن المقارباتِ التي تتخذ الثقافة والحضارة أساسا لها محدودة النطاق في التاريخ (صفحة ٧٥)، ولأن الأمر الخاص بالسلطة السياسية، فلابد كما يرى القائد أوجلان، أن يكون هناك استعداد لقبول التعددية الاجتماعية والفكرية، وتكون هي الدولة المدنية، كما فهمنا من كلام أوجلان بصورة عامة، وكاملة، لكن يبقي مفهوم الدول في شكلها الهرمي... للدخول في نطاق المدنية، للدولة والفرد والمجتمع،

سلطةُ الدولةِ شكلٌ هرمي

يرى القائد عبد الله أوجلان أن المدنيةَ، هي التعبيرُ الشموليُّ للتحكم والسيطرة الاجتماعية، التي تَكتَسِبُها الدولةُ ضمن إطارِ تركيزها على المدينة، وإدارةُ الدولة للمدينة هي أولُ مبادرةٍ مدنيةٍ جدية، وكلمةُ "المدنية" نفسِها بالأصل تُوَضِّحُ معناها هذا بصفاتِها المتحورة حول المدينة، كالمديني والتمدن،

وللمدنيةِ بعضُ خصائصِها التي تتجاوز الدولة، وأوصافُها وثيقةٌ مع الزمان والمكان، وتشتمل في داخلها على عددٍ جمٍّ من الأثنيات، الأقوام، الأمم، الأديان، العقائد، والأفكار، والدولةُ نواةُ المدنية، لكنها ليست كلَّ شيءٍ فيها (صفحة ١٧٧)،

وكذلك، فالمدينةُ أيضاً مكانٌ أصليٌّ بالنسبةِ إلى الدولة، لكنّ المدينةَ ليست مجردَ دولةٍ ولا حتى سلطةٍ وحسب، بمقدورِ المدنيات أنْ تتعددَ في الأماكن والأزمنةِ المختلفة، فالحضارةُ الديمقراطية صنفٌ اجتماعي مختلفٌ عن المدنيةِ الدولتية، فهي تَهدِفُ إلى إضفاءِ المصطلحات على الأشكالِ الاجتماعية التي سَبَقَت الدولَ والتمدن، أو على بُناها اللاحقةِ الباقية خارجَ نطاقِ الدولة، تحرص الدولُ على الالتزام بتوازنها وتكافؤِها مع المجتمعِ، طيلةَ سياقِ التاريخ، وتضعُ في زاويتها الأقوالَ والعباراتِ الأيديولوجيةَ، القائلةَ باستحالةِ وجودِ مجتمعيةٍ منفصلةٍ عن الدولة،

أما الإشارةُ إلى أنّ المجتمعَ مختلفٌ عن الدولة، وأنّ له تناقضاتِه الجذرية معها: فهي أكثرُ العباراتِ التي تثير السخطَ وردودَ الفعلِ لدى أصحابِ الدولة، لكنْ من المهم بمكان إيضاحُ كون الدولة تعني احتكارَ المصالحِ الضيقةِ للغاية من حيث الجوهر، وأنها لا تَهدِفُ أساساً إلى الاعتناء بالأعمال المساهِمة بالعامة (الأعمال المشتركة للمجتمع)، وأنها حَوَّلَتها إلى غلافٍ لشرعنةِ ذاتها، طبقاته المتعددة، ثم إن هرمية الدولة تعني وجود سلطة عليا مدببة، وقاعدة الهرم للأسفل تشكل الشعب، ولا يمكن للهرم المقلوب أن يطور المجتمع، فعلينا أن تتسع قمة الهرم لتتمكن السلطة من التداول،

الدولة المدنية في الفكر الأوجلاني

يقول القائد أوجلان عن الدولة المدنية، بأنه لا يمكن استخلاص حُكمٍ مفاده أنّ المدنياتِ تتحاربُ وتتصارعُ وتتغلبُ على بعضها، دون أنْ تتوافق، أنّ الأساسَ هو التطورُ بالارتباطِ المتبادَلِ والتغذيةِ المتبادلة (العلاقة التكافلية)، هذا الجوهرُ الجدليُّ هو الذي يَسري بالأغلب في طبيعةِ المجتمع، أي أنّ الحالةَ الأساسيةَ للمجتمعات هي الحَيَواتُ المشترَكةُ المتخِذةُ من الوفاقِ والتغذيةِ المتبادلة أساساً، دون إفناءِ بعضها، والتاريخُ والحاضرُ يَعرِضان غالبيةً ساحقةً من الأمثلةِ بشأنِ هذه الطبيعة... أما أشكالُ العلاقاتِ المهيكلةِ القائمةِ على الإفراطِ في نفيِ الآخر، فهي استثنائيةٌ تماماً مثلما الأسْودُ حالةٌ استثنائيةٌ في عالَمِ الحيوان،

طعم العلاج أصبح مراً.. صدمة ارتفاع أسعار الأدوية تفاقم أوجاع المرضى

قامشلو/ دعاء يوسف ـ بين ألم المرض، وصعوبة تأمين تكاليف العلاج، يتخبط المرضى، وهم يجوبون الصيدليات بحثاً عن أسعار الدواء المعقولة، فمع الارتفاع الجديد للأدوية، يقف المرضى، الذين ينفقون أكثر من نصف دخلهم على العلاج مكتوفي الأيدي، أمام أبواب الصيدليات؛ ليرووا لنا معاناتهم الجديدة مع تجار الأدوية.

سلام احمد

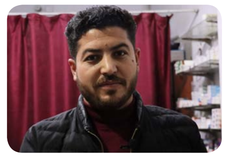

محمد حمد خلف

مهديا شيخموس

رفعت وزارة الصحة في سوريا التابعة لحكومة دمشق أسعار الأدوية بعد مد وجزر، ودراسات ومؤتمرات وجلسات ومناقشات، ليجد الشارع نفسه أمام هذ القرار، فجأةً كما جرت العادات الحكومية في حل المشكلة بأخرى أكبر منها، صار الحدث أمراً واقعاً، وخلّف صدمة كبيرة تضاف إلى مجموعة الصدمات، التي يتلقاها المواطن، ولا زالت هذه الصدمة تلف الشارع السوري،

ويؤكد الكثير من المواطنين، أن عدداً كبيراً من الصيدليات أغلقت أبوابها، ريثما يرتفع سعر بضاعتها، في خطوة احتكارية غير إنسانية لا تقل شأناً عن أفعال التجار المتكررة خلال الحرب، ليصدر الصيادلة أنفسهم، جَزاراً أشداء على جيوب المواطنين المغلوبين على أمرهم،

"ما عاد بمقدورنا تأمين الدواء"

الدواء، الذي ارتفع سعره بنسبة تراوحت بين ٤٠ إلى ٥٠ في المائة، يشكل عبئاً إضافياً على المواطنين فوق مرضهم، واحتياجهم للدواء، ويرى المرضى ممن ينفقون أكثر من نصف دخلهم على تداويهم، "أنهم يفضلون المرض وحُمله على سعر الدواء والعلاج المكلف، الذي لا يحتمل"، وعبر عدد من المواطنين في مدينة قامشلو لصحيفتنا "روناهي" عن تكيفهم مع المرض في مجابهة أسعار الدواء المرتفعة،

"لقد تخليت عن نصف الأدوية، بالرغم من حاجة طفلتي ذات الاحتياجات الخاصة إليها"، بهذه الكلمات علقت المواطنة "سلام أحمد" على ارتفاع أسعار أدوية طفلتها، البالغة من العمر ست سنوات، حيث أنه لا يوجد لديها معيل، لتقف مكتوفة الأيدي أمام أبواب الصيدليات، وهي ترى أن كل ما تملك من مال لم يكف لسعر نصف الأدوية، التي تحتاجها الطفلة،

وأضافت: "أشتري الدواء من الصيدليات، أو من جّار الدواء بثمن مرتفع جداً، ويصل ثمن علبة الدواء الواحدة إلى ١٥ ألف ل. س، ومع ارتفاع سعر الدواء بشكل عام أصبح الوصفة الطبية، التي كنت أخذها بـ ٤٥ ألف تصل إلى ١٢٠ ألف ل. س، وقد لا تكفي جميع أصناف الدواء لكامل الشهر"،

وعن توفر جميع الأدوية قالت سلام: "قبل ارتفاع سعر الدواء، بحثت بأكثر من صيدلية عن نوع من أنواع الأدوية، إلا أنني لم أجده، وبعد قرار ارتفاع سعره وجدته بأضعاف سعره الطبيعي في الصيدليات نفسها، لقد احتكروه، لتزيد أرباحهم من الآمنا"،

كما تملك سلام خمسة من الأطفال، غير رب طفلتها من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومع تقلب أجواء الطقس المستمر، يتعرض هؤلاء الأطفال إلى أمراض الزكام وغيرها، لتتطرق إلى الأمر: "إذ مرض أحد أطفالي، أصبحت أجأ إلى الطب البديل، وهو الأعشاب كالنعناع والليمون فسعرها أقل من أدوية الزكام، رما لا تكون نافعة جداً، ولكن ما باليد حيلة"،

وتابعت حديثها: "لقد عشنا مع جّار الأزمات الذين يستغلون البشر، إلا أن تكيفنا معهم لتنتقل العدوى إلى الصيدليات، ومستودعات الأدوية والمعامل، فظهر نوع جديد من التجارة (جّارة الدواء)"،

واختتمت المواطنة "سلام أحمد" حديثها: "من لا حيلة له سيموت من ألم المرض، ولن يلجأ للدواء، وأتمنى أن يتواجد حل لخفض سعر الدواء، فالوضع لم يعد يحتمل"،

علاج مكلف جداً

ولا يختلف الحال مع المواطنة "مهديا شيخموس" كثيراً، امرأة ناهزت الـ ٨٠ عاماً، جلس عاجزةً على أرصفة الطريق، تنظر إلى عدد الحبوب المتبقية في علب الدواء، وهي تعاني من أمراض مختلفة "كالضغط، والدوار الدهليزي، وآلام المفاصل"، والعديد من الأمراض، التي ترافق كبار العمر، لتتعدد أصناف وأنواع الأدوية في كيسها الصغير،

وقد عدت مهديا أن ارتفاع أسعار الأدوية بالمصيبة غير المحسوب لها: "لقد كنت أشعر بالحزن على ولدي، الذي يحضر لي جرعات الدواء قبل رفع سعره، والتي كانت فيما سبق تتجاوز ١٧٠ ألف ليرة سورية، فكيف الآن يستطيع توفير ثمنه لي، وهو مجرد عامل بأجر يومي"،

وبينت اختلاف سعر الأدوية الكبير عن الأسعار السابقة قائلةً: "دواء الضغط (أملودبين) تجاوز الـ ١٥ ألف ل.س، وهذا الدواء لا يكفي لعشرة أيام، وهناك أنواع أخرى غيره، فأنا آخذ نوعين من الحبوب بـ ٥٠ ألف ل. س، تحوي كل علبة ست حبات فقط، ولذلك أنا بحاجة أسبوعياً إلى علبة جديدة"،

كما ذكرت مهديا، أن وصفتها الطبية من الدواء، أصبحت قيمتها تتجاوز الـ ٢٠٠ ألف ل.س، لا تكفيها شهراً كاملاً، فيما عدا حاجتها الذهاب إلى الطبيب بين فترة وأخرى،

ونوهت مهديا في تكملة حديثها إلى عجزها، فهي غير قادرة على الوقوف، بدون مساعدة العجلات المتحركة، والأدوية العصبية، مضيفةً: "الدواء قد أثقل كاهلي وقلبي على ولدي، الذي يملك عائلة بحاجة لأن يعيلها، فشراء الدواء أصبح يؤلم أكثر من آلام المرض، فطعم العلاج أصبح مراً بواقع المعيشة الصعب، الذي نعيشه حالاً، وأني أحمل آلام مرضي بدل أن أذهب إلى الطبيب، أو الصيدلي"،

واختتمت المواطنة "مهديا شيخموس" حديثها: "بعد هذا الارتفاع سيرفع بائع الخضار، والسمان والجزار، والميكانيكي الأسعار، وكذلك كل أصحاب المهن، لأنّ الجميع بحاجة للدواء باستثناء الموظف، وأصحاب الدخل المحدود، الذين لا يملكون إلّا أن يرفعوا يديهم بالدعاء"،

التكيف مع المرض

وكان لصحيفتنا جولة في صيدليات مدينة قامشلو، والتي رصدت أحد المواطنات، التي تنازلت عن شراء علبة الدواء كاملةً بشراء ظرف واحد فقط، بعد معرفتها سعرها الجديد، وعلق الصيدلي "محمد حمد خلف" على الأمر: "لقد ارتفعت أسعار الأدوية بشكل عام، متجاوزة الخمسين بالمائة"،

وأعطى خلف مثالاً على تقلص حركة المواطنين لشراء الأدوية: "أدوية الضغط، التي كانت تباع بالعلبة، وقد يأخذ المريض أكثر من علبة خوفاً من انقطاعه في السابق، أما اليوم أصبح يأخذ ظرفاً واحداً فقط، ولو بمقدور المريض أخذ الدواء بالحبة لأخذه"،

هذا ورفعت وزارة الصحة التابعة لحكومة دمشق سعر ١٢ ألف نوع دوائي، بنسبة ٥٠٪ بعد تهديدات من أصحاب معامل الأدوية بالتوقف عن العمل، وذلك بناءً على ارتفاع سعر الصرف، وفق نشرة المصرف المركزي الصادرة بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢، إضافةً إلى ارتفاع تكاليف حوامل الطاقة، معللة الأمر، أن هذا الارتفاع سيكون ضمان استمرار الأدوية في السوق،

وبين خلف، أن هذا الارتفاع كان كبيراً جداً على قدرة المواطن الشرائية، حيث أنه زاد عن نسبة ٥٠٪: "ارتفع الدواء من ٢٨ بالمائة إلى ٦٥ بالمائة، وهناك أدوية كانت نسبة الزيادة ١٠٠ بالمائة، فأدوية الهيثم كمثال زاد سعرها، من سعر لا يتجاوز الأربعة آلاف إلى تسعة آلاف ل.س"،

وأشار خلف إلى أن المواطنين عادةً ما يلجؤون للصيدليات، حتى لو أشتد عليهم المرض، لأجل أخذ ظرف من الدواء، وحتى لو انتهى الدواء قبل خسنه، حتى لا يعود لأخذ المزيد، وكأنه يتكيف مع المرض، ويتحمله في مجابهة أسعار الأدوية المرتفعة،

وكشف الصيدلي محمد حمد الخلف عن بعض أسعار الأدوية سابقاً والآن: "أدوية خافض الحرارة من ٢٥٠٠ ل.س وصلت ٦٠٠٠ ل.س، وأدوية الأفاميل التي كانت بعشرة آلاف، أصبح المبيع بـ ١٦ ألف ل. س، والأدوية المزمنة تجاوزت الثلاثين ألف ل. س"،

واختتم الصيدلي "محمد حمد خلف" حديثه: "إن ارتفاع الأسعار قد زاد عن حدها المعقول، وأن شركات الدواء لا تقدر المقدرة الشرائية للمواطن وحاجته للدواء"،

البوصلة

الاقتصاد الزراعي

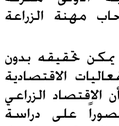

د. هاجار عبد الفتاح

يعد علم الاقتصاد الزراعي جزءاً من علم الاقتصاد، والذي يختص باستخدام الموارد الزراعية في إنتاج السلع الزراعية، لتحقيق أكبر درجة من الإشباع لحاجات الأفراد في المجتمع، ويمكن تعريف: (العلم الذي يتناول مباحثه الكون الزراعي أي صناعة الزراعة، وهو يتضمن مجموعة من النظريات والأفكار والآراء، التي تربط الحقائق ببعضها، حتى يهتدي بها الإنسان للسيطرة على القوى الطبيعية المتعلقة بإستغلال الموارد البشرية والاقتصادية الموجودة في الكون الاقتصادي، أي هو العلم الذي يوجه الاستغلال الزراعي الوجهة الكفيلة، بالحصول على أكبر قدر من السلع الزراعية النباتية والحيوانية بأقل قدر من الجهود البشرية)، أو (العلم الذي يبحث في المشاكل الاقتصادية، المتعلقة بجهود الإنسان في مهنة الزراعة)،

وعلى ذلك يهدف علم الاقتصاد الزراعي، إلى السيطرة على القوى الطبيعية والاقتصادية والزراعية، لزيادة الدخل وصيانة، وتنمية صافي الدخل الزراعي، الذي يمثل الفرق بين إجمالي الدخل الزراعي، وإجمالي التكاليف الزراعية،

علاقة الاقتصاد الزراعي بالاقتصاد العام:

هناك علاقة قوية بينهما، إذ إن أهداف الاقتصاد الزراعي، لا تختلف من حيث الأساس عن الأصل الذي تفرع منه، هي أن الاقتصاد الزراعي تهمه بالدرجة الأولى معرفة فعاليات أصحاب مهنة الزراعة ورفاهيتهم،

إلا أن ذلك لا يمكن تحقيقه بدون نمو وتطور الفعاليات الاقتصادية الأخرى، كما أن الاقتصاد الزراعي لم يعد مقصوراً على دراسة وإدارة تنظيم المزرعة فقط، بل تعداها إلى مواضيع اقتصادية أخرى، وأصبح لا يختلف كثيراً عن علم الاقتصاد العام، من حيث دراسة الأسواق الداخلية والتجارة الخارجية والدورات الاقتصادية ودراسة النقود والبنوك المالية والخدمات التسويقية، والضرائب، والأسعار واقتصاد العمل وغيرها،

إلا أن الاقتصاد الزراعي يزيد عن الاقتصاد العام، بتركيزه على العلوم الزراعية الفنية والتطبيقية، كعلم المحاصيل الحقلية وعلم التربة وعلم تربية الحيوان والهندسة والمكننة الزراعية، إذ يستقي من هذه العلوم العوامل الفعالة في تحسين الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً،